

- نفوق أعداد كبيرة من أسماك سهل الغاب.. واتهم تلاحق الصرف الصحي ومخلفات المعاصر
- مشروع "الفوت" .. 42 مليون يورو ضائعة بالتقادم التكنولوجي وتآكل التوريدات
- بالتزامن مع فقدان الصادات الحيوية.. الاحتكار والمزاجية بالتسعيرة يربك سوق الأدوية في طرطوس
- عندما تجتمع أزمتا "الإدارة" و"الوفرة" على تجميد ضخ التدفئة.. ولو بحسبة الـ 50 لترا!

## من أشعل "الضوء الأصفر"؟

قد يبدو الربط غريباً وبعيداً بعض الشيء، لكن التاريخ، كما نعرف، لا تحركه الصدفة، والسياسة، في أحد تعريفاتها أو تجلياتها، هي الاقتصاد مكثفاً، لذلك يمكن لنا النظر إلى الإعلان عن عقد المؤتمر الرابع للاتحاد العربي للمدن والمناطق الصناعية نهاية الشهر الجاري في دمشق، على أنه، وعلى غرار ما سبقه (الاحتفاء الجميل والدال بسورية على هامش، "أكسبو دبي ٢٠٢٠") يشير بما لا يدع مجال للشك، أن "الرمال في المنطقة تنزلق من تحت أقدام واشنطن"، بحسب تعابير الكاتب والباحث الأمريكي سيث فرانترزمان.

الرجل أطلق مقولته هذه بناء على متابعته لنتائج وتبعات "الانسحاب الأمريكي المشؤم والفوضوي من أفغانستان، واتفاق سحب القوات الأميركية من العراق، والضغط على السعودية للتوصل إلى إنهاء الحرب في اليمن"، وهي تبعات تمثلت أولاً، بتراجع "الثقة العربية بالمظلة الأمريكية" على ما قال آخر، وبالتالي بدء البحث عن خيارات أخرى، أو بدء التمرد، ولو المضبوط حالياً، على سطوة ساكن البيت الأبيض.

ويغض النظر عما يريده فرانترزمان - الرجل قال ما قاله تحذيراً لبلاذيه ومحاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه - فتلك حقيقة أصبحت جلية أمام الجميع، لكن - وكما هو تاريخ بروز كل الحقائق - لا يستطيع البعض، أو لا يريد، "هضمها"، فالاعتقاد على العيش في ظل عبودية القرار الخارجي، الأمريكي تحديداً، يجعلهم أعداء "طبيعيين" لها، لذلك خرجت أصوات "عربية" تتحدث عن ضوء أصفر أمريكي للانفتاح على دمشق، وعن شروط والتزامات وصفقات وأوامر تقف وراء ذلك كله.

والحال فإن الأمر كان ليكون مفهوماً لو أن هذه الأصوات صدحت بمنطق التحليل الهادئ والبارد والعقلاني لطبيعة العلاقات الدولية وقراءة تحولات القوة وانعكاسات صراع الإرادات وتصادم المشاريع على أرض الواقع المجرد، لكنها مقولة أطلقت بهدف واحد: محاولة التقليل من حجم ما يحصل بالقول إنه يتم برعاية واشنطن وإرادتها ولا شيء آخر، وبالتالي محاولة مداراة خيبتهم من "تاريخ" طويل من العبودية قدموا فيه كل شيء لها وما هم يخشون أن يدركهم شيء من "اللعة الأفغانية" حيث "دواليب" الطائرات المغادرة هي المكان الوحيد لمن يصدق ويصدق "العم سام".

وبالتبع يمكن القول إن هناك ضوءاً أصفر أمريكياً، فتلك حقيقة لا يمكن نكرانها في عالم شرعة الغاب هذا، لكن ما يُفترض بهم بحثه هو سبب تحول هذا الضوء من الأحمر إلى الأصفر، كما يُفترض بهم أيضاً النظر إلى توقيت، وفي هذين الأمرين عليهم البدء بقراءة دقيقة للوضع الداخلي للإمبراطورية كما لموقفها الخارجي من الصراع الضاري على قمة العالم وأخذ ذلك كله بعين الاعتبار والتحليل، وهنا يجب التأكيد على حقيقة، وأحقية، "اللحظة السورية" في المساهمة في صنع ذلك كله.

وبالتالي، يجب وضع الصمود السوري خلال السنوات السابقة في سياقه الطبيعي من هذه المواجهة الحادة، والاعتراف، تالياً، بدوره الرئيس في إشعال هذا "الأصفر" من قاعات البيت الأبيض، وبالتالي في دفع دول عربية كانت، ولا زالت، منضوية ضمن المشروع الأمريكي، لمراجعة سياساتها اتجاه سورية تحديداً، والانتقال، ولو الهادئ والبطيء، من "لغة" و"لهجة" "جامعتهم" الشهيرة - والمسنية لهم وللنظام العربي بمجملة قبل أي أحد آخر - عام ٢٠١٢ في محاولة لنبذها وحصارها الكاملين، إلى القبول إلى "مرابعها" لطرح آخر "التطورات في مجال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية"، وتلك جملة دالة، بعبارة وجوهها، على "السياسي"، باعتبار ما سلف: "السياسة هي الاقتصاد مكثفاً".

خلاصة القول، هذه رياح جديدة على المنطقة، تهب بجناحين دولي، بانعكاساته وخياراته، ومحلي بدوافعه وتضحياته، ومهما كانت اتجاهات الخارج ودوره واستفادته من هذه الرياح في مشاريعه، فإن دمشق كانت، بدماً أبنائها، من صناعاتها، وبالتالي فإن الأسس والأساس في دوام الاستفادة المثلى منها هنا في الداخل، وهذا مكان المعركة القاسية المقبلة.

أحمد حسن

## أمام الرئيس الأسد..

## هلال وساهب ومخاوف وخريطة يؤدون اليمين القانونية



أدى اليمين القانونية أمام السيد الرئيس بشار الأسد كل من عامر إسماعيل هلال محافظاً لمحافظة اللاذقية وناصح سلهب محافظاً لمحافظة إدلب ونمير حبيب مخلوف محافظاً لمحافظة السويداء ولؤي خريطة محافظاً لمحافظة درعا.

بعد ذلك اجتمع الرئيس الأسد مع المحافظين الجدد بحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس وزوهم بتوجيهاته وتمنى لهم النجاح في مهامهم.

وكان الرئيس الأسد أصدر يوم الـ ١٧ من الجاري أربعة مراسيم تقضي بتعيين محافظين جدد لمحافظة اللاذقية وإدلب والسويداء ودرعا.

## العاهل الأردني يجدد دعم بلاده سيادة سورية

الأجنبية في شؤون دول المنطقة وتنسيق الجهود في الحرب على الإرهاب للحفاظ على الأمن والاستقرار.

ويبحث الجانبان خلال اللقاء مستجدات الأوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة القضية الفلسطينية.

جدد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني دعم بلاده سيادة سورية واستقرارها ووحدتها وسلامة أراضيها وشعبها.

وخلال محادثات أجراها في المنامة اليوم مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أكد الملك عبد الله وفق ما نقلت وكالة أنباء البحرين ضرورة العمل لوقف التدخلات

## الرئيس الباكستاني: انتصارات سورية في وجه الإرهاب محل تقدير الجميع



من جانبه أكد الوزير شفيقت محمود حرص الحكومة الباكستانية على تعزيز العلاقات مع سورية في المجال الثقافي والتربوي منوهاً بالدور الريادي والمهم لسورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد في المنطقة مشيراً إلى رغبة باكستان في تعزيز العلاقات مع سورية في مختلف المجالات.

حضر مراسم توقيع الاتفاقية عن الجانب السوري القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة السورية في إسلام آباد السفير مازن عبيد والسكرتير الثالث نيروز محمد والملحق معتمد نخال وعن الجانب الباكستاني السفير الباكستاني بدمشق سعيد خان وعدد من المسؤولين في وزارة التعليم الباكستانية.

يشار إلى أن زيارة وزير التربية إلى باكستان تستمر عدة أيام يطلع خلالها على واقع القطاع التعليمي والخبرات والمهارات في المجالات المتعلقة خصوصاً بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وتوظيف التكنولوجيا في قطاع التعليم العالي والتعليم عن بعد.

أكد الرئيس الباكستاني الدكتور عارف علوي أن انتصارات سورية بوجه الإرهاب محل تقدير الجميع. وأشار الرئيس الباكستاني خلال استقباله اليوم وزير التربية الدكتور دارم طباع إلى ضرورة تبادل التجارب بين سورية وباكستان في المجال التربوي والثقافي وإلى أهمية الاستفادة من التكنولوجيا خدمة لتطوير القطاع التربوي.

بدوره نقل الوزير طباع إلى الرئيس الباكستاني تحيات السيد الرئيس بشار الأسد وتقديره للعلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين، مؤكداً رغبة سورية في تعزيز أفاق التعاون مع باكستان وحمل الرئيس الباكستاني الوزير طباع تحياته للرئيس الأسد.

وناقش الوزير طباع مع الرئيس علوي أبرز التحديات التي تواجه قطاع التربية والتعليم كتفشي وباء كورونا وتنامي ظاهرة الإرهاب التي استغلت الطفولة وحرمتها من أبرز حقوقها الطبيعية "التعليم" مشيراً إلى أهمية تضافر الجهود بين سورية وباكستان لعودة هؤلاء الأطفال إلى مقاعد الدراسة. حضر اللقاء وزير التعليم والتدريب المهني الاتحادي الباكستاني شفيقت محمود والقائم بالأعمال بالنيابة السفير مازن عبيد والسفير الباكستاني في دمشق سعيد خان.

### سورية وباكستان في اسلام آباد اليوم اتفاقية لتعزيز

### التعاون بين البلدين الصديقين في المجال الثقافي التربوي

وقع الاتفاقية في وزارة التعليم والتدريب المهني الاتحادي الباكستانية عن الجانب السوري وزير التربية الدكتور دارم طباع وعن الجانب الباكستاني وزير التعليم والتدريب المهني الاتحادي الباكستاني شفيقت محمود حيث تفسح الاتفاقية المجال أمام البلدين الصديقين لتعزيز التعاون الثقافي والتربوي والاستفادة من خبراتهما في هذا المجال.

وعقب التوقيع على الاتفاقية أوضح الوزير طباع أنها انطلاقة جديدة للتعاون في مختلف المجالات التي تصب في مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

لافراف: بعض الدول  
تواصل عرقله عودة المهجرين  
السوريين إلى بلدهم

الدكتورة شعبان تبحت في سلطنة عمان  
التعاون في مجالات  
الوثائق والدراسات التاريخية



## الدكتورة شعبان تبحت في سلطنة عمان التعاون في مجالات الوثائق والدراسات التاريخية

عمان من بينها تمكين الحصول على الوثائق التي تخص البلدين وكيفية الاطلاع عليها وتوثيقها وتبادل الخبرات والتجارب في مجال الوثائق إلى جانب البرامج المشتركة التي ستنتج مع توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين.

من جهته، أكد السفير الدكتور بسام الخطيب سفير سورية لدى السلطنة الذي حضر المباحثات أن زيارة الوفد السوري صفحة جديدة من صفحات التعاون بين البلدين الشقيقين وتؤسس لجهود علمي منظم للتعاون في مجال الوثائق والمحفوظات حيث سيعمل البلدان على توقيع مذكرة تفاهم لتطوير أسس التعاون.

إلى ذلك، جال الوفد السوري على بعض تقسيمات الهيئة التخصصية والفنية وتم تسليط الضوء خلالها على عرض مرئي يحكي مجالات عمل هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية "ذاكرة وطن" وأهم أهدافها والاختصاصات والأعمال التي تقوم بها واطلع الوفد على سير العمل في دائرة الاطلاع لخدمة الباحثين والدارسين والمعرض الدائم للوثائق والمحفوظات الوطنية الذي يعبر عن المكنون التاريخي والموروث الحضاري الذي تزرخ به سلطنة عمان.

كما التقت الدكتورة شعبان وزير التراث والسياحة العماني سالم المحروقي الذي أكد عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين وضرورة عودة العلاقات العربية مع سورية لما تتمتع به من عمق تاريخي وأهمية استراتيجية في المنطقة.

في كلا البلدين، إضافة إلى التعاون في مجال تبادل الإصدارات ونشر المطبوعات الوثائقية والثقافية والأدبية والتاريخية ووضع برامج مشتركة بين البلدين في مجال الوثائق والمحفوظات.

إلى ذلك، قدم الدكتور الضوياني خلال المباحثات نبذة عن دور هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية في حفظ ذاكرة الوطن وبناء نظم حديثة لإدارة الوثائق والمحفوظات وفق أحدث المواصفات العالمية إلى جانب مهام الهيئة في تعريف المجتمع المحلي والدولي وإسهاماتها في الجوانب التاريخية والحضارية للسلطنة من خلال إقامة المؤتمرات والندوات والمعارض الوثائقية المحلية والعالمية، مشيراً إلى أن السلطنة أولت اهتماماً كبيراً بقطاع الوثائق لأهميته في حفظ تاريخ وإرث السلطنة على مر الحقب الزمنية.

من جانبها، نوهت الدكتورة شعبان بالمستوى الكبير الذي تقدمه هيئة الوثائق والمحفوظات العمانية في حفظ الذاكرة الوطنية، كما أشادت بمنظومة العمل المتكاملة التي تزرخ بها الهيئة، وقالت: إن مؤسسة وثيقة وطن ستوحد جهودها وستعمل مع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في مجال الوثائق والمؤتمرات والمعارض.. كما ستعمل مع الهيئة لتشكيل كينونة للتاريخ الشفوي لتكون الأساس في الوطن العربي.

وأشارت شعبان في تصريح لها إلى أن جلسة المباحثات ناقشت الكثير من القواسم المشتركة بين سورية وسلطنة



مجال المؤتمرات والندوات التاريخية والحضارية والفكرية والعلمية والمعارض الوثائقية، وأكد أهمية دفع التعاون نحو تمكين الحصول على الوثائق التي تخص البلدين وذلك ضمن برنامج تنفيذي تتم تهيئته في إطار اعتماد مذكرة تفاهم بين الهيئة والجهات المعنية في سورية. وشدد الجانبان على أهمية تبادل الخبرات وتدريب العاملين وبناء قدراتهم الذاتية من خلال التدريب الفني والتقني وتبادل الدعوات للأنشطة والفعاليات التي تقام

ببحث الدكتورة بثينة شعبان المستشارية الخاصة في رئاسة الجمهورية ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة "وثيقة وطن" والوفد المرافق في مسقط اليوم مع رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية الدكتور حمد بن محمد الضوياني أوجه التعاون بين سورية وسلطنة عمان في مجالات الوثائق والمحفوظات والدراسات التاريخية وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة. وتناولت مباحثات الجانبين تعزيز التنسيق الثنائي في

## أهالي قرية حامو بالقامشلي يعترضون رتلًا للاحتلال الأمريكي ويطردونه من المنطقة



داعش" في حي القصور بمدينة دير الزور. وذكر قائد شرطة دير الزور اللواء بلال محمود في تصريح لمراسل سانا "أنه خلال قيام وحدات الهندسة بعملية تفكيك مجموعة الغام وعبوات ناسفة من مخلفات إرهابيي (داعش) ضمن أحد مقراتهم السابقة في حي القصور بالمدينة ونتيجة الاحتكاك انفجرت عبوة ناسفة ما أدى إلى استشهاد ثلاثة عناصر" وبين المراسل أن عناصراً رابعاً استشهد لاحقاً متأثراً بجراحه. وعمدت التنظيمات الإرهابية قبل دحرها من قبل الجيش العربي السوري إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة وتفخيخ المنازل بغية إعاقة تقدم الجيش وزرع الرعب في نفوس الأهالي ومنعهم من العودة إلى منازلهم.

كارثة إنسانية ونقص شديد بمتطلبات البقاء على قيد الحياة من مياه وأدوية وطبابة وغذاء وأمن وغيرها.

### الاحتلال التركي ومرترقته يستهدفون بالقذائف ريف الرقة

في سياق متصل، أعدت قوات الاحتلال التركي ومرترقته من التنظيمات الإرهابية بالمدفعية على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي والطريق الدولي M٤. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال التركي ومجموعات إرهابية تعمل بإمرتها استهدفوا خلال الساعات الماضية بالمدفعية الثقيلة محيط بلدة عين عيسى شمال الرقة والطريق الدولي M٤ حلب-الحسكة ما أدى إلى وقوع أضرار في ممتلكات العامة والخاصة وبالأراضي المزروعة. وسقطت أول من أسس عدة قذائف صاروخية ومدفعية مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرترقته على قرى مياسة وبرج قاص وحرش والمالكية وشوارغة وقلعة شوارغة ومرعناز وأبين وتنب والارشادية ومحيط قرية الزيارة ودير جمال شمال مدينة حلب ما تسبب بأضرار مادية بممتلكات الأهالي والممتلكات العامة.

### استشهاد ٤ عناصر من وحدات الهندسة في دير الزور

إلى ذلك، استشهد أربعة عناصر من وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري خلال قيامهم بمهامهم في تفكيك ألغام من مخلفات إرهابيي تنظيم

اعتراض أهالي قرية حامو بريف القامشلي الجنوبي رتل آليات تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي ومنعوه من المرور على أطراف قرينهم وطردوه من المنطقة. ونقلت مصادر محلية أن رتلا مؤلفاً من ثلاث مدرعات تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي ترافقها سيارة تابعة لمليشيا "قسد" حاولت عبور الطريق الدولي والمرور قرب القرية بتمام الساعة السادسة من صباح اليوم فقام الأهالي باعتراض الرتل ورشقته بالحجارة وطردوه من المنطقة. واعتراض أهالي قرية تل ذهب بريف القامشلي الجنوبي في السابع عشر من الشهر الجاري رتل آليات لقوات الاحتلال الأمريكي ومنعوه من المرور عبر القرية باتجاه مدينة القامشلي.

**مليشيا (قسد) تختطف ١٤ من المقيمين في مخيم الهول للاجئين**  
في الأثناء، داهمت مليشيا "قسد" مخيم الهول للاجئين الذي تسيطر عليه بدعم من قوات الاحتلال الأمريكي بريف الحسكة الشرقي واختطفت ١٤ من المقيمين فيه. وذكرت مصادر محلية أن مجموعات مسلحة من المليشيا داهمت أقساماً في مخيم الهول بريف الحسكة الشرقي واختطفت ١٤ شخصاً بينهم امرأة واقتادتهم إلى مراكزها القريبة.

وتحتجز قوات الاحتلال الأمريكي في مخيم الهول عبر مليشيا "قسد" المدعومة منها آلاف المهجرين نتيجة الإرهاب في ظروف مأساوية تندر بحدوث

## نقابة الصيادلة تنظم ندوة توعوية حول استخدام الصادات الحيوية

والعيادات وأن تقوم وزارة الزراعة بمراقبة الاستعمال العشوائي للصادات في مزارع الدواجن والأبقار ووزارة الصحة بمنع إعطاء الصادات بدون وصفة طبية وتفعيل دور الصيادلة والأطباء المتخصصين في الأمراض المعدية والجراثومية لترشيد استعمال المضادات والحد من انتقال العدوى المكتسبة في المشافي مشددة على أهمية العملية التكاملية بين النقابة والحكومة من جهة وبين الوزارات من جهة أخرى في هذا الموضوع الهام لإحداث نقلة نوعية في التوعية المجتمعية.

عميد كلية الصيدلة الدكتورة لمي يوسف ذكرت أن الجامعات لها دور مهم في خدمة المجتمع وعملية التوعية فيه إلى جانب دورها التعليمي والبحثي واليوم من خلال هذه الندوة نقوم بنشر الوعي حول مشكلة كبرى تواجه البشرية وهي ظهور سلالات جراثومية مقاومة للصادات الحيوية وهذا يشكل خطراً كبيراً على البشر وقدرتهم على مواجهة الأزمات الجراثومية منوهة إلى أن الورشة تهدف إلى نشر الوعي لدى المواطنين حول موضوع الصادات وصرقتها بدون وصفات طبية.

الجهات العامة وستتناول موضوعات علمية صيدلانية متنوعة لها تأثيرها الكبير على الصحة العامة والمجتمع بهدف نشر التوعية الطبية والتعريف بها وبتأثيرها وطرق الوقاية منها وهي ضمن النشاط العلمي للنقابة حيث سبقتها العديد من المؤتمرات العلمية الصيدلانية التي حققت نتائج مهمة علمياً وطورت واقع الصناعة الدوائية منوهة إلى أن مجلس النقابة يؤكد دائماً على ضرورة تزويد الزملاء بكل ما هو جديد في مجال عملهم بحيث يكونوا مواكبين للواقع ولتقديم أفضل خدمات الرعاية الصحية للمواطنين.

وأضافت إن المضادات الحيوية هي من أكثر أنواع الأدوية استهلاكاً في العالم وبالتالي يجب ترشيد استهلاكها والتوعية أحد أهم الوسائل في ذلك منوهة إلى ضرورة توقف المزارعين وصناع الأغذية الحيوانية عن الاستعمال الروتيني للصادات كمحفز للنمو أو للوقاية من المرض ومن خلالها الانتقال إلى الإنسان وتهديد الصحة العامة مؤكدة على ضرورة أن يكون هناك ترشيد في وصف الصادات من قبل المشافي والمستوصفات



الكلية.

نقيب الصيادلة الدكتورة وفاء كيشي ذكرت أن الفعالية واحدة من عدة فعاليات ستقام خلال الفترة القادمة في بعض الجامعات الحكومية والخاصة وبالتعاون مع بعض

دمشق - بسام عمار

بمناسبة اليوم العالمي للتوعية عن إساءة استخدام الصادات الحيوية أقامت نقابة الصيادلة بالتعاون مع كلية الصيدلية بجامعة دمشق يوم توعوي في مقر



## لافروف: بعض الدول تواصل عرقلة عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم



جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على أن بعض الدول تواصل عرقلة عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم رغم تهيئة الحكومة السورية الظروف المناسبة لهذه العودة.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني عبدالله بوحبيب بموسكو اليوم "إن المجتمع الدولي معني بعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم لكنه لا يقدم الموارد الكافية لذلك ولا بد من تركيز جهوده على تسهيل عودتهم إلى ديارهم". وأضاف لافروف: "للأسف منذ عام عندما تمت الدعوة إلى المؤتمر الدولي الأول حول عودة اللاجئين بدمشق حاولت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تقييده وهذا الأمر غير مقبول أبداً".

وفيما يتعلق بلبنان أشار لافروف إلى أن روسيا سلمته صوراً التقطتها أقمار صناعية تتعلق بتفجير مرفأ بيروت الذي وقع في ٤ آب ٢٠٢٠ وقال: "بناء على طلب الحكومة اللبنانية قمنا اليوم بتسليم صور فضائية وصور أقمار صناعية أعدتها وكالة روسكوزموس نأمل أن تساعد بالتحقيق في أسباب الانفجار".

ولفت لافروف إلى حرص روسيا على تعزيز التعاون مع لبنان ومساعدته في إعادة بناء البنية التحتية التي تضررت نتيجة الانفجار معرباً عن أملة أن تتمكن الحكومة اللبنانية من تحقيق الأمن والاستقرار.

من جهته أوضح بوحبيب أنه بحث مع لافروف سبل تفعيل الاتفاقيات الثنائية والتحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها لبنان إلى جانب عدة مسائل إقليمية وثنائية مشيراً إلى أنه سيتم تقديم صور الأقمار الصناعية التي تم تسلمها من موسكو إلى القضاء اللبناني لاستكمال إجراءات التحقيق.

وشدد بوحبيب على تطابق المواقف مع موسكو حيال الأزمة في سورية وضرورة إيجاد حل سياسي لها يحافظ على سيادتها ووحدتها وأراضيها وسلامتها لافتاً إلى أهمية الدور الروسي في تأمين عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم ومنتقداً موقف الدول الغربية التي تعرقل هذه العودة.

## إيران: لسورية دور مهم في المنطقة

ورداً على التصريحات التي أدلت بها بعض الدول الأوروبية قبيل بدء المفاوضات النووية أوضح خطيب زادة أن بعض الدول لديها بعض الحسابات الخاطئة في مواقفها الإعلامية خلال الأيام القريبة من بدء محادثات فيينا بينما تدرك الأطراف الأخرى جيداً أن تركيزنا ينصب على رفع العقوبات الأحادية الجانب وغير القانونية المفروضة على إيران.

ومن المقرر استئناف المحادثات النووية بين إيران ومجموعة أربعة زائد واحد في فيينا في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

من جهة ثانية وبشأن الاجتماع المرتقب لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية قال المتحدث الإيراني إن مدير الوكالة الدولية رافائيل غروسسي سيزور طهران اليوم ونأمل أن تكون هذه الزيارة بناءً على الزيارات السابقة.

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة أهمية دور سورية في المنطقة.

وقال خطيب زادة في مؤتمره الصحفي الأسبوعي اليوم "إن سورية تعد أحد اللاعبين المهمين الذين لا يمكنهم شطبهم في العالم العربي ومن ضمنها المنظمات الإقليمية والمنظمات المتعلقة بالدول العربية ومنها جامعة الدول العربية" مشيراً إلى أن بلاده إضافة إلى روسيا ترحبان بذلك الأمر وتعتبرانه خطوة في الاتجاه الصحيح.

وحول المفاوضات بشأن الاتفاق النووي القادمة مع مجموعة أربعة زائد واحد في فيينا قال خطيب زادة إنه يجب أن تركز تلك المفاوضات على إلغاء الحظر الجائر عن الشعب الإيراني.



## مباحثات سورية إماراتية لتعزيز التعاون بين البلدين بمختلف المجالات



ونوه السفير عباس بدور دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعباً في مساندة ودعم الشعب السوري منذ بداية الحرب على سورية والوقوف إلى جانبه مؤكداً أهمية دعم علاقات التعاون بين رجال الأعمال في الإمارات وسورية من خلال زيادة حجم التبادل التجاري وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة بهدف رفع مستوى التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين الشقيقين.

من جانبه أكد الشيخ العامري أن القيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة بكل مستوياتها حريصة على تعزيز وتوثيق علاقات الأخوة والتعاون بين الجانبين وتطويرها من أجل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية وتقديم كل ما يخدم بيئة الأعمال الداعمة ونقل الخبرات والاستثمارات والشراكات بين الطرفين.

بحث سفير سورية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور غسان عباس مع الشيخ مسلم بن سالم بن حم العامري عضو المجلس الاستشاري الوطني لإمارة أبوظبي رئيس مجلس إدارة مجموعة "بن حم" العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

ونوه الجانبان خلال اللقاء في أبوظبي أمس بعمق العلاقات الثنائية بين البلدين ما أوجد مناخاً رحباً للتعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات وساهم في تعزيز الاستثمارات المشتركة.

كما جرى استعراض مجالات الاستثمار المتاحة في سورية والتي يمكن لمجموعة "بن حم" الدخول فيها خلال الفترة المقبلة وخاصة الاستثمار في مجال السفر والسياحة والفندقة.

## ساغاتييليان: الارتقاء بالعلاقات البرلمانية بين سورية وأرمينيا إلى مستوى نوعي

أكد نائب رئيس برلمان أرمينيا إيشخان ساغاتييليان أن سورية تمكنت من التغلب على المحن والصعاب بفضل قيادتها وإرادة شعبها مشيراً إلى الدور التركي المزعج للاستقرار في المنطقة عبر انتهاكه وحدة وسيادة أراضي دولها

وأبدى ساغاتييليان خلال استقباله سفير سورية في أرمينيا محمد حاج إبراهيم اليوم استعداداه لبذل كل جهد للارتقاء بالعلاقات البرلمانية بين البلدين الصديقين إلى مستوى نوعي جديد لافتاً إلى انتخابه رئيساً للجانب الأرميني في مجموعة الصداقة البرلمانية السورية الأرمينية.

وأكد نائب رئيس برلمان أرمينيا أهمية الدبلوماسية البرلمانية والتعاون بين أرمينيا وسورية في المحافل الدولية معرباً عن استعداده لدعم تنفيذ المبادرات الهادفة إلى تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

من جانبه أكد السفير حاج إبراهيم أن العلاقات بين سورية وأرمينيا هي علاقات أخوة مشدداً على أهمية تطوير العلاقات البرلمانية والاقتصادية بين البلدين.

ولفت الجانبان خلال اللقاء إلى أهمية الزيارات المتبادلة بما فيها أعضاء مجموعة الصداقة السورية الأرمينية لدى برلمانى البلدين وأشارا إلى الخطوات الرامية إلى تعميق العلاقات الاقتصادية وخاصة زيادة حجم التجارة بينهما.





## نفوق أعداد كبيرة من أسماك سهل الغاب . . و التهم تلاحق الصرف الصحي ومخلفات المعاصر

### البعث - ميس بركات

استفاد سكان منطقة الغاب أمس ناحية عين الكروم على نفوق أعداد كبيرة من الأسماك في مجرى "شقة الأمان قرية الخنساء"، حيث ألقى الأهالي اللوم على مخلفات المعاصر في المنطقة من جهة وعلى مياه الصرف الصحي من جهة أخرى والتي ستتؤدي إلى تدمير كامل الثروة السمكية في حال استمر الوضع على حاله.

وفي الوقت الذي تتوجه فيه الحكومة لتطوير وتنمية الثروة السمكية كان لا بد من المعالجة الفورية للمشكلة من قبل الجهات المختصة، حيث نفى أوفى وسوف مدير الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب في حديثه الهاتفي لـ "البعث" وجود معاصر قريبة من المجرى، حيث يوجد ثلاث معاصر في المنطقة وأقرب معصرة تبعد ٧ كم عن المصرف "ب" من تفرعات مجرى نهر العاصي، وأرجع وسوف سبب نفوق الأسماك إلى مياه الصرف الصحي وشح المياه النظيفة في المصرف المذكور نتيجة قلة الأمطار، خاصة وأن المنطقة غير مؤهلة لزراعة الأسماك التي قامت هيئة الثروة السمكية بزراعتها منذ أشهر.

في المقابل أكد عبد اللطيف علي مدير عام الثروة السمكية والأحياء المائية وجود أسماك طبيعية في مجرى شقة الأمان، أما الأصبغيات التي تم زراعتها منذ أشهر كانت في السدود، إذ تسببت الأمطار الغزيرة التي حصلت خلال اليومين الماضيين بتحريك بقايا الصرف الصحي ومعاصر الزيتون إلى المجرى، مشيراً إلى وجود تهويل في توصيف الموضوع بالإبادة الجماعية للثروة السمكية، خاصة وأن الأعداد النافقة قليلة لا تقدر بالاطن، وتعمل الهيئة بالتعاون مع الجهات المختصة لدرء الموضوع وتخفيف أثر النفوق وتخطيه بأسرع وقت من خلال دفع مياه لزيادة جريان المياه، إضافة إلى وضع إجراءات وقوانين صارمة بخصوص مخلفات المعاصر، ووضع خطط لمنع حدوث الظاهرة مرة ثانية.



## مطلع 2022 . . تشغيل آبار البادية بالطاقة الشمسية

### دمشق - ميس خليل

أكد مدير عام الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية محمد الطماس أنه تم رصد اعتمادات لعام ٢٠٢٢ لتشغيل الآبار في بوادي محافظات حمص - حماة - ريف دمشق على الطاقة الشمسية، مشيراً إلى أن عدد الآبار المؤهلة خلال هذا العام بلغت حتى تاريخه ٧ آبار وبالتالي أصبح العدد الكلي للآبار المؤهلة في البادية السورية ٧٥ بئراً.

وفي سياق متصل أشار الطماس إلى تأهيل مشتل وادي الغريب ببادية حماة بكامل تجهيزاته ووضعه بالخدمة بطاقة إنتاجية (١٠٠٠٠) غرسة/سلة، كما تم تأهيل مشتل المريعية الرعوي بكامل تجهيزاته ووضعه بالخدمة خلال هذا العام بطاقة إنتاجية (٣٥٠٠٠) غرسة/سلة، كما تم تنفيذ دورة للفنيين في الإدارة المركزية وفرعي الهيئة في حماة ودير الزور بما يخص الموارد الطبيعية وتنفيذ دورات في مشاتل وادي العزيب في بادية حماة بمشاركة ٢٠ متدرب من الفنيين والمجتمع المحلي ودورات في مشاتل المريعية أيضاً فيما يخص الموارد الطبيعية في بادية دير الزور بمشاركة ٢٠ متدرب.

يذكر أنه يتبع لهيئة تنمية البادية ١٣ مشتل رعوي، و٩ محميات بيئية، و١٤ مركزاً لإنتاج البذور، و٥٩ محمية رعوية حكومية، و١٣٦ محمية رعوية تشاركية، و١٣ محمية لتثبيت الكثبان الرملية، إضافة لنقاط المياه: (٣٧٥) بئراً ارتوازيًا، و١٣٠ بئراً عريبياً، و١١٣ حفرة تجميعية، و١٤ محطة تحلية، و١١٠٠ بئر روماني).



## أول حالة وفاة بالفطر الأسود بدرعا

### درعا - دعاء الرفاعي

أعلنت الهيئة العامة لمشفى درعا الوطني عن وفاة مريض مصاب بداء الفطر الأسود في مدينة درعا، كان يتلقى العلاج في المشفى.

ويأتي هذا الإعلان وسط تفشي داء الفطر الأسود في العديد من مناطق المحافظة حيث سجلت حتى الآن ١٠ حالات فيها.

وكشف مدير المشفى الدكتور بسام الحريري أن حالة الوفاة هي لمريض محوّل من طبيب خاص ويعالج من كوفيد-١٩ راجع المشفى بحالة سيئة مع إصابة بالفطر الأسود ممتدة للدماغ، كما كان فاقدا للوعي، وقد فارق الحياة متأثراً بالإصابة العصبية.

والفطر الأسود - بحسب الحريري - مرض نادر لا يحدث من خلال انتقال العدوى من شخص إلى آخر، ولا يصيب سوى الذين يعانون من ضعف شديد في المناعة وأكثرهم مرضى كورونا.

وتحدث الإصابة نتيجة التعرض للفطريات الموجودة في البيئة المحيطة، عند استنشاق الميكروبات التي تنتقل بعد ذلك حتى تصيب الرئتين والجيوب الأنفية، وتنتشر حتى تصل إلى الدماغ أو العينين.

وحول علاج المصابين، أوضح الحريري أنه يحتاج إلى فريق عمل متكامل من أطباء أنف أذن حنجرة وفي حال امتداده إلى الدماغ يحتاج أطباء جراحة عصبية، وهو أحد الاختصاصات التي يفتقدها المشفى ويشكل تحدياً كبيراً إذا ما ارتفع عدد الإصابات.





## مشروع "الفلوت" .. 42 مليون يورو ضائعة بالتقادم التكنولوجي وتأكل التوريدات

بالطاقة الإنتاجية وتطوير خطوط الإنتاج وإيجاد منتجات جديدة (صناعة الزجاج المعاكس والملون).

وقد تم رفع هذه الخيارات إلى الجهات الوصائية وإلى الآن لم يصدر أي قرار رغم تعاقب عدة وزارات على هذا المشروع الذي وبحسب مصادر مطلعة يتجه نحو خيار التشاركية كما أن تكلفة مشروع تطوير الزجاج تصل إلى ٤٢ مليون يورو.

وبين حميدي أن التأخر في تنفيذ مشروع الزجاج المسطح (الفلوت) سيؤدي إلى التقادم التكنولوجي وتعرض التوريدات للتآكل والهلاك وبالتالي زيادة الخسائر المالية الكبيرة وهدر في المال العام.

وطالب الحميدي بالعمل على دعم الشركة العامة لصناعة الزجاج بحوامل الطاقة لتشغيل خط الزجاج المحجر وخط صناعة حجر السليكات وإذابته وبيعه إلى شركات المنظفات كون يدخل بنسبة ١٠٪ في منظم البودرة مع العلم أن معظم المواد الأولية متوفرة محلياً وبنقاوة عالية جداً ضمن أراضي الجمهورية العربية السورية مما يدعم الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة ويوقف استيراده من الخارج.

دمشق - بشير فرزان

"الأمور على حالها"، بهذه العبارة وصف عبد المعين حميدي رئيس الاتحاد المهني لعمال النفط والصناعات الكيماوية وأقرب الشركة العامة لصناعة الزجاج التي لم تفلح كل الجهات المعنية حتى هذه اللحظة بإنهاء مشروع الزجاج المسطح (الفلوت) الذي تعاقدت المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية لتنفيذه مع شركة لاسكو اللبنانية منذ عام ٢٠٠٨ لإقامة خط الزجاج المسطح (الفلوت) المفتاح باليد، حيث نفذت الشركة ٥٢٪ من الأعمال وتوريد ١٧ شحنة من الآلات وتجهيزات المشروع وتوقف المشروع بسبب الحرب.

وتشير إحدى المذكرات الخاصة بمعالجة هذا الملف أنه في نهاية عام ٢٠١٨ عادت الشركة لاستكمال المشروع وبحضور خبراء من الصين وخلال المباحثات مع الشركة المنفذة تم التوصل إلى خيارين أولهما استكمال المشروع مقابل الفروقات واستبدال التوريدات المنتهية الصلاحية وإصلاح ما يلزم. وثانيهما استكمال المشروع بالتشاركية مع زيادة



## السياحة تستعد لإصدار قرار أسعار بدل الخدمات المقدمة في منشآت الإطعام السياحية

دمشق - محسن عبود

كشف المهندس زياد البلخي مدير القياس والجودة السياحية في وزارة السياحة أن الوزارة تقوم حالياً على إصدار قرار أسعار بدل الخدمات المقدمة في منشآت الإطعام السياحية (صالات شاي، مقاهي، مطاعم الوجبات السريعة) حيث تم اعتماد آلية التسعير من قبل لجنة التسعير المركزية بالشراكة مع وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك واتحاد غرف السياحة وتتضمن هذه الآلية احتساب تكاليف مكونات الخدمة المقدمة كتكاليف مباشرة إضافة إلى التكاليف التشغيلية غير المباشرة من كلف استثمارية وأجور عمال وحوامل الطاقة، وإضافة ربح بالحد المقبول للمنشأة، مع مراعاة تصنيف المنشأة.

وأشار البلخي إلى أن وزارة السياحة تعمل من خلال مديرية القياس والجودة السياحية على إصدار دليل إجرائي لتشغيل المنشآت السياحية لافتاً إلى أن البداية كانت بدليل تشغيل منشآت الإطعام وهو دليل تشغيلي للمنشآت السياحية لتعريف مدير المنشأة بأفضل الممارسات الفنية والخدمية للوصول إلى تحقيق جودة الخدمة المقدمة وسلامة الغذاء في جميع المنشآت السياحية وأكد البلخي أنه يتم العمل في الوزارة على اعتماد أدلة إجرائية لتعريف العاملين في الضابطة العدلية ولجان الرقابة السياحية للوزارة على آلية العمل المتبعة في الرقابة السياحية على جميع المنشآت السياحية.

ولفت إلى دور وزارة السياحة في الرقابة على الخدمات المقدمة في المنشآت السياحية حيث يتم إجراء جولات رقابية على المنشآت السياحية من قبل لجان الضابطة العدلية العاملة في الوزارة ومديريات السياحة في المحافظات إضافة إلى لجان الرقابة المشتركة في كل محافظة وبين البلخي أن الهدف الأساسي من عمل هذه اللجان هو الدور الرقابي الذي يتضمن الرقابة الوقائية بهدف



الإرشاد والتوجيه للممارسات الأفضل في قطاع الخدمات السياحية إضافة إلى الرقابة الدورية والاستجابة لشكاوى المواطنين حيث يتم تنظيم ضبوط بحق المنشآت المخالفة وإحالتها ليطم معالجتها، وتتراوح العقوبات ما بين عقوبات مادية وأخرى تصل إلى الإغلاق في حالة المخالفات الجسيمة والمتكررة.

## عربات قمامة على "الجنط" ومدير النظافة يرمي الكرة في ملعب الـ UNDP .. ١

حمارة - حسان المحمد

لم يعد عمال النظافة في ضاحية أبي الفداء بحمارة قادرين على سحب أو جر عربات نقل القمامة التي أضحت من دون إطارات، ما يضطرهم لبذل جهد مضاعف لدفع العربات المليئة بالقمامة.

وأكد العمال أنهم تسلموا العربات على "الجنط" من مديرية النظافة على أن يتم تبديلها في وقت قريب، إلا أن الحال لم تتغير ولم تتبدل تلك العربات.

"البعث" تواصلت مع مدير النظافة في المحافظة محمد صقر الذي بين أن البلدية وقعت مع منظمة UNDP لتقديم خدمات النظافة لعدد من الأحياء، وهي الجراجمة وفيحاء ١ و٢ وضاحية أبي الفداء، ولكن المنظمة لم تقدم مستلزمات العمل ومن ضمنها العربات، ما دفع مديرية النظافة لتسليم هذه العربات ريثما يتم الانتهاء من تأمينها عن طريق المنظمة.

الجدير بالذكر أن "البعث" علمت أن العقد مع المنظمة لا يشمل تقديم عربات جديدة بل هي مدرجة في مشروع ثانٍ!





## بالتزامن مع فقدان الصادات الحيوية.. الاحتكار والمزاجية بالتسعيرة يربك سوق الأدوية في طرطوس



ما إن بدأنا بالسؤال عن واقع الدواء ومدى توفره حتى علت الأصوات، فالمواطن غير راض بسبب ارتفاع أسعار الدواء مقارنة بدخله "الخجول" والصيدلي غير راض عن الحال التي وصلت إليها سوق الدواء من فوضى وعشوائية وتخبط ولاسيما لجهة انقطاع زمر دوائية عديدة مترافقة مع خلل في التسعير والبيع، وغياب الفاتورة النظامية من أصحاب المعامل والمستودعات الذين لا يحصلون على كميات كافية من الدواء وبالتالي يسعون كما يشاؤون ويسعر الصيدلي كما يريد وسط فوضى عارمة وعدم وجود تسعيرة نظامية من وزارة الصحة التي تتأخر في إصدار نشرة الأسعار عند أي ارتفاع جديد في سعر الصرف..!

### تخلوا عن أدويتهم!

غلاء الأسعار نتيجة غياب الرقابة جعل المرضى في حيرة، فمنهم من يؤجل شراء أدويته، ومنهم من يشتري بالظرف والقطعة، وكثيرون يستدينون من الصيدليات، والبعض ألغى أدويته بشكل نهائي تزامنا مع انقطاع العديد من الزمر الدوائية كـ بعض أدوية القلب ومرضى الأورام والصادات الحيوية والمراهم الدوائية حيث يمضون أياما في البحث من صيدلية إلى أخرى دون نتيجة..!

### غياب الفاتورة النظامية

العديد من الصيدال الذين التقتهم "البعث" أكدوا أن واقع الدواء غير مطمئن وسيء جدا لجهة انقطاع زمر دوائية بشكل كامل، وفي حال وجدت يحصل الصيدلي عليها بسعر حر "دون فاتورة نظامية" من أصحاب المستودعات مثل زمرة /أوغمنتين/، كما أن معظم المراهم الدوائية مقطوعة ولا يبدل لها منذ أكثر من شهر مثل فوسيديك أسيد رغم أهميتها الكبيرة للجرحى والعلميات والانتانات، إلى جانب أن الصيدلي لا يستطيع تأمين الصادات الحيوية بشكل عام لا يستطيع كونها مفقودة بنسبة ٩٥٪ كـ /ليفولوكسكاسين/ والسيرومات والسيتامول الوريدي، فالحقن منها غير متوفرة نهائيا رغم أهميتها لمرضى كورونا.

### تأمين الدواء بالقطارة!

ويتشكو الصيدلي سامر منصور من انقطاع العديد من الزمر الدوائية والخلل بالتسعير، ويبيّن أنه يحصل على بعض الزمر الدوائية بالسعر النظامي ولكن بالقطعة /واحدة أو اثنتان/ كل أسبوعين، بينما بالسعر الحر يحصل على ما يريد، كحليب الأطفال علما أن الطفل يحتاج كل ثلاثة أيام إلى علبة، مشيرا إلى الارتفاع الكبير بسعر حليب الأطفال /نان/ فبعد أن كان بـ ٨ آلاف قفز سعره ويوم واحد إلى ١٢ ألف ليرة للعبوة.

وأضاف: من المفارقات الشديدة أن سعر زمرة الـ /سيفيم ٤٠٠/ /رسميا/ ٥٦٠٠ /ليرة وتباع للصيدليات بسعر حر /٦٦٠٠/ ليرة، والسعر النظامي لـ "وزناد" صاد حيوي ٥٢٠٠ ليرة ويعرض على الصيدلي بسعر ٦٢٠٠-٧٠٠٠ ليرة، كما أن سعر الـ /ماكسي سيلين/ كان وما يزال بألفي ليرة، و/ أوغما سيل/ كان سعره ١٣٠٠ ليرة ليرتفع بشكل فجائي ويصبح بـ ٢٦٠٠ ليرة، وبعد تلك الزيادة الكبيرة لم يتوفر لأن المعمل خسر كل المخزون، ما يدل على خلل كبير بالتسعير يبدأ من المعمل..!

ونوه منصور أن المنتجات ذات التركيبة النباتية يرتفع سعرها مباشرة من قبل وزارة التجارة الداخلية في حين أن الأدوية التي تسعر من وزارة الصحة تبقى شهر ليعدل سعرها وبالتالي المعمل لا يبيعها بانتظار عدالة الأسعار كي لا يخسر، بينما أصحاب المستودعات يخفون الزمر الدوائية لحين صدور القرار الجديد، متسائلا: لماذا التأخير بإصدار النشرة من قبل وزارة الصحة؟.. موضحا أن معظم المعامل توجهت لإنتاج المكملات الغذائية مثل الفيتامينات والأدوية النباتية على حساب الأدوية الصناعية لتعويض خسارتها.

وتساءل عن عدم تطبيق قرار "إعادة المرتجعات" والذي يسمح للصيدلي أن يعيد للمستودع ثلاث قطع من كل صنف فاقد الصلاحية..؟ لافتا إلى عدم التزام شركات الضمان الصحي بالدفع للصيدليات وذلك منذ ثمانية أشهر مثل شركة /كير كارد/ وعليه توقف الصيدال عن

الاحتياج، ونسبة الفقد تتجاوز الـ ٥٠٪ من الزمر الدوائية الرئيسية كالصادات الحيوية وأدوية الأمراض المزمنة، أما حاجة المحافظة الفعلية من الدواء فأشار أحمد إلى عدم القدرة على تقديرها بدقة لأن الأدوية توزع للمراكز الصحية إضافة إلى وجود مستودعات من خارج المحافظة تقوم بالبيع ضمن طرطوس كحمص وحماه واللاذقية. وعزا أسباب ارتفاع أسعار الأدوية وانقطاع العديد من الزمر الدوائية إلى ارتفاع أسعار الدواء عالميا عدة أضعاف كمادة أولية وتحديدا بعد أزمة كورونا، علاوة على قانون قيصر الذي يعوق إرسال الحوالات المالية إلى بلد المنشأ إلا عبر وسطاء، وارتفاع تكاليف التغليف والطباعة والشحن والفيول المشغل للمعامل وارتفاع تكاليف حوامل الطاقة من كهرباء ومازوت ووسائل النقل الخاصة بالشحن إلى المحافظات.

وأوضح أحمد أن أسباب عدم توفر الدواء بسعر نظامي هو الشح الحاصل في الكمية المنتجة والفرق بين تكلفتها وقيمتها المسعرة وزيادة الطلب للمنتج بسبب الجائحة، وأشار إلى أن قرار "إعادة المرتجعات" لم ينفذ لصالح الصيدلي باستثناء قلة من المعامل التزمت بالقرار ولفترة قصيرة وبكمية محدودة جدا من القطع الدوائية، مؤكدا أن بعض شركات الضمان الصحي لم تدفع للصيدال القيم المادية للمصروفات الدوائية منذ حوالي ثمانية أشهر، وأن النقابة تقوم ببعض المطالبات لبعض الشركات لكن يوجد تأخر بالاستجابة، مبيّنا أن مشكلة تحميل الأصناف الدوائية مشكلة كبيرة يعاني منها الصيدال، حيث أن الأدوية المحملة غير الصالحة للبيع تفوق قيمتها قيمة ربح الصيدلي على مدار العام. وأردف: تحاول الوزارة التوفيق بين القدرة الشرائية للمواطن والتكلفة على الصناعي ليستمر بصناعته، وهنا تكمن الهوة الكبرى والتي تحتاج إلى عدة إجراءات وبإشراك عدة جهات لحل هذه العضلة المعقدة، ولا دور للنقابة بتسعير وتوفير الدواء. وبين رئيس الفرع أن عملية الرقابة على الصيدليات والمستودعات مستمرة وهناك جولات مشتركة بين النقابة ومديرية الصحة، وهناك العديد من الضبوط والمخالفات تم اتخاذها من خلال متابعة الفواتير والكميات التي يشتريها المستودع مع مراقبة الفواتير الصادرة وكمية الحصص الموزعة على الصيدال الذين وصل عددهم في المحافظة إلى ٣٠٠٠ /صيدلي وصيدلانية.

دارين حسن

ويرفض الصيدال الدخول بالسوق السوداء التي انتشرت عند أصحاب المستودعات، ولفتوا إلى أن الوضع إن بقي على ما هو عليه الآن من تخبط وعشوائية بالتسعير فإن كل صيدلي سيبيع بشكل حر أو سيعتزل العمل وستفقد المهنة أخلاقياتها، وطالبوا بتمويل المعامل بالسعر الحقيقي للدولار لبيع الصيدال بشكل نظامي، والتدخل السريع من قبل وزارة الصحة للضغط على أصحاب المعامل وأصحاب المستودعات لمنع الاحتكار.

البعث" تواصلت مع بعض أصحاب المستودعات، وتبين أن المعامل لا ترسل الأدوية للمستودعات، وأن تسعير الدواء حاليا على سعر صرف ١٢٥٠ ليرة، وأصحاب المعامل بدورهم لا يبيعوا بسعر الصرف القديم حتى لا يقعوا بخسارة، وأن الحل يبدأ من الوزارة والمعمل، فإما أن يوقف المعمل أو يبيع بسعر حر فلا خيار ثالث..!

### صعوبات الصناعة الدوائية

زيادة كلف المنتجات الدوائية أدى بحسب عضو المكتب التنفيذي المختص بمحافظة طرطوس والصناعي جورج حنا إلى عدم استقرار واقع الدواء بسورية عموما، إضافة إلى زيادة كلف المادة الخارجية من كروتون وعبوات، كذلك زيادة أجور العمال وارتفاع أسعار الحروقات والكهرباء وزيادة كلفة الشحن، حيث كانت كلفة الحاوية من الصين ثلاثة ملايين ليرة واليوم خمسين مليون ليرة. ولفت حنا إلى صدور قرار منذ ثلاث سنوات بإيقاف صناعة المتمات الغذائية ولم يعدل، مشيرا إلى الروتين الذي يعطل العمل لجهة نقل البضاعة من محافظة لأخرى.

وفي إطار الحلول الممكنة اقترح الصناعي حنا إعادة دراسة الكلف بشكل منطقي بدءا بالمادة الأولية والأجور مسرورا بكلف الإنتاج إلى نفقات النقل وأجور العمال التي ارتفعت اليوم لتصل إلى ٢٠٠ ألف ليرة، وإعادة فتح صناعة المتمات والسماح بالتصدير الجزئي لحدود ٢٠-٣٠٪ لتغطي المعامل جزءا من خسارتها.

### غير جيد

رئيس فرع نقابة صيدال طرطوس الدكتور حسام أحمد وفي حديثه لـ "البعث" بين أن وضع الدواء غير جيد وغير مطمئن في حال طالت أزمة فقدان العديد من الزمر الدوائية، وإن النسبة التي يغطيها الدواء السوري في السوق المحلية نسبة ممتازة حيث يغطي حوالي ٨٠٪ من

سرف الوصفات، مشيرا إلى إصرار الطبيب على اسم تجاري دون غيره "حسب رضا عن الشركة" وبالتالي يربك المريض والصيدلي لجهة جهل المريض بالتركيبة العلمية للدواء مما يجعله يبحث عن الموصوف، علما أن الدواء الأصلي والبدل لهما نفس التركيبة الدوائية وهما مرخصان من وزارة الصحة، وفقا للصيدلي منصور.

### مرونة لجنة تحديد الأسعار

وبدوره الصيدلي حسان عبد الرحمن أشار إلى غياب الوصفات الطبية التي تتضمن الدواء الأجنبي بسبب تراجع فعاليته إثر سحب التراخيص الأجنبية من أصحاب المعامل نتيجة العقوبات وبات المصنع السوري يجلب مواد الأولية من أي بلد، لافتا إلى أن بيع الدواء بسعر حر مشابه لبيع الأدوية "تهريب"، مقترحا أن تكون لجنة تحديد الأسعار جاهزة فعندما يرتفع سعر الصرف تكون جاهزة ومرنة وبالتالي لا تسمح بالاحتكار.

### غياب البديل يعزز "المهرب"

العديد من الصيدال أشادوا بفعالية الدواء السوري، مشيرين إلى انخفاض جود الأدوية الأجنبية المهربة بسبب سعرها المرتفع مقارنة مع المنتج السوري وانعدام درجة أمانها، مبيّنين أنه يوجد تهريب للزمر المفقودة بالكامل مثل أدوية السرطان، لافتين إلى أن محاربة الدواء المهرب تبدأ من الطبيب الذي يصفها، وأشاروا إلى أن وجود الدواء المهرب نتيجة غياب المشابه السوري له مثل حقن /أوميرازول/ سعر الإبرة ٨ آلاف ليرة والمنتج السوري غير متوفر منذ أكثر من شهر..! كما إن زمرة فنتوتين /مضاد صرع/ و/ كارباماتيك/ مضاد اختلاجات مفقودتان مع كل بدائلهما، وبذلك يلجأ المري لتأمينهما بشراء الأصناف الأجنبية أو بالسعر الحر..!

وشكا الصيدال من موضوع "التحميل على الأدوية" رغم وجود قرارات نقابية تمنعه، فرغم القطع القليلة جدا والتي لا تلبى الغرض يجبر الصيدلي بتحميل زمر دوائية كاسدة أو قريبة انتهاء الصلاحية مثل زمرة /فولتاين/ وكراتين من التاتش "المعقم" ومعقمات بوفيدون أو واقيات شمسية، منوهين إلى وجود أصناف نوعية مثل أدوية الصرع التي لا غنى للمريض عنها ولو اشتراها بسعر حر، وليحصل الصيدلي على قطعة منها يجب أن تكون طلبته فوق الـ /١٠٠/ ألف ليرة.



## عندما تجتمع أزماتا "الإدارة" و"الوفرة" على تجميد ضخ التدفئة.. ولو بحسبة الـ 50 لترا!

دمشق - علي بلال قاسم

يقتحم برد هذا الشتاء -المتأخر نسبياً- أغلب المنازل الفارغة من حوامل التدفئة، في ظل القلة التي سببتها محدودية الكميات المتاحة لدى أجهزة النفط، وبالتالي محدودية القدرة على الدعم باعتراف المؤسسة الحكومية المعنية بهذا الملف المتهاك بفعل عوامل وظروف التوريدات المتذبذبة والإخفاق في إدارة المخزون المتوفر وفق أفضل شكل ممكن.

وإذا اتفقنا على الاعتراف بمفاعيل الحصار والعقوبات وسلسلة قرصنة ومنع وصول الشحنات والبواخر، يظهر التوافق لدى جموع الرأي العام على رسوب واضح في إدارة وتوجيه عمليات التوزيع المتناقضة وغير المتزنة والتي أوصلت الأمور إلى درجة دخولنا نهايات الشهر الحادي عشر دون أن تحصل عديد من الأسر المستحقة على نصيبها من لترات التدفئة التي لا تتعدى الخمسين لتراً، وفق ما تفتقت إرادة القائمين على القطاع بأنها الحل السحري لحصول الجميع على حصص ولو كانت قليلة على نية العدالة والشمولية والتغطية الأوسع.

في هذا المضمار بالذات، لا يمكن نسيان الشكل الذي تم تسويق القرار المتعلق بمنح الخمسين لتر قبل شهر، عندما راح المروجون للتوجه يقدمون حصة بدت رياضية ومنطقية في شكلها النظري، ولكن في النهايات ما هو مختلف تماماً بالقياس للتطبيق والوقائع والمواصل التي تشهد عليها نسب الاستهداف الضئيل، فما عادت حسابات الحقل المتمثلة بـ "٥٠ لتر مازوت دفعة أولى - كما قيل- = ٣٨٠.٠٠٠ عائلة مشمولة بالتوزيع، بينما لو كانت الكمية ١٠٠ لتر مازوت سينخفض عدد العائلات المشمولة بالتوزيع إلى ١٩٠.٠٠٠ عائلة، ولو كانت الدفعة الأولى ٢٠٠ لتر ينخفض العدد إلى ٩٥.٠٠٠ عائلة"، تنطبق على مجريات البيدر، حيث يؤكد غالبية من استطلعنا آراءهم أن رسائل المازوت لم تصلهم رغم أنهم في طليعة من بادروا لتسجيل الطلب والحصول على دور في تطبيق الوين "المشؤوم" وفق تعبيرهم، ولسان حالهم يتساءل هل سينتظرون نهاية موسم الشتاء ليحصلوا على ما يسدون به رمق البرد في عز الشتاء، وبالتالي أين دعاة الترويج لنظرية الحسبة التي لم تجلب الليرات للعبوات المنتظرة وراء باب البيت على أمل البريد الذي إن وصل يلهث رب العائلة المدعوم للبحث عن إحدائيات تواجد فخامة الموزع الذي أعاد مشهد الطوابير التي استبسلت الوزارة في طريق القضاء عليه وإسكات صوت مستغلي الأزمة والتزام؟

عبر شهور مضت لم تنقطع التصريحات الحكومية



القائلة بأن إصلاح ذات بين آليات إيصال الدعم لمستحقيه هو الهدف من أية خطوة متخذة حتى ولو أزعجت المواطن - فالهم هو بلوغ المادة وتوطين العدالة في التوزيع - ومع ذلك لا يمكن الجزم بأن واحداً من هذين الهدفين قد تحقق بالشكل الذي رسم لهما والدليل قلة المستفيدين واتساع فجوة النقص واستفحال عمليات المتاجرة بأسعار تفوق السعر الرسمي المحدد، وما لم يصلح بقنوات الدعم يصلح حراً من مزاريب المخصصات أو المهربات وبأية كمية تريد المهم أن تدفع، لدرجة ضاعت آلاف الليرات وملايين الليرات، حتى استفاقت عين المؤسسة الغافية أو المتعامية أو المفتحة على فتح باب البيع خارج البطاقة بسعر شبه حر يضمن عائدية الفروقات لجيب الدولة وليس للتجار وشركائهم في إدارة القطاع.

عبر محاولات متكررة نعترف بأننا أخفقنا في استنطاق أي مسؤول أو موظف لمعرفة الكميات الموزعة خلال الفترة السابقة ومحاولة تثبيت حقيقة البيانات والجدول وإظهار قرائن ادعاء المواطن على محروقات بأنها لم تصدق في وعودها هي وشركائها في إدارة التوزيع، علماً أن البرامج والخطوات التي اتخذت كلها كانت تشي بأن خراطيم الضخ "لعبوات" الناس سيكون متدفقا، لاسيما أن تكتيكات تقزيم الكميات كانت نشطة، فمنذ مطلع العام الحالي خفضت كميات المازوت ٢٤٪ - كقرار مؤقت - ثم خفضت مرة أخرى بنسبة ٢٠٪ عندما تأخر وصول توريدات المشتقات المتعاقد عليها

### قبل فوات الأوان

لا يزال لدى الحكومة الكثير من الوقت كي تضمن حصداً وفيراً من القمح، يُجنب البلاد إخفاق "عام القمح" الذي كان الأسوأ مقارنة بالعوام القليلة الماضية.

وعندما أرادت الحكومة إنقاذ الموسم الماضي لم تستطع، لأنها تأخرت كثيراً في تأمين مستلزمات القمح من أسمدة ومحروقات ومياه وحصادات وأسعار مجزية الخ.. أي فعلتها بعد فوات الأوان.

واستناداً إلى المثل (الإنسان يحصد ما يزرع) فإن أمام الحكومة وقتاً أكثر من كاف، كي لا تعيد تجربة (بعد فوات الأوان) فهي قادرة منذ الآن، أي قبل فوات الأوان، على تأمين كل ما يحتاجه موسم حبوب ٢٠٢٢ لحصد أكثر من ٣ ملايين طن قمح نستوردها منذ سنوات بالقطع الأجنبي بعدما كنا مصدّرين لهذه المادة حتى عام ٢٠٠٧!!.

ولعل البداية الأولى لنجاح الموسم القادم تكون بالتوقف عن إلقاء مسؤولية التراجع المريع لإنتاجنا من القمح من ٤ ملايين - وأحياناً ٥ ملايين - إلى أقل بكثير من مليون طن فقط على شح الأمطار، فإننتاجنا الوفير من الحبوب كان دائماً من المروي لا البلي.

ومن المهم جداً أن تُنسّق وزارة الزراعة مع وزارات النفط والكهرباء والسري لتجهيز وتعزير وترميم آقنية السري والضخ، وتأمين احتياجات الموسم من المحروقات والكهرباء، فبدون هذا التنسيق، وليكن بقرار مباشر من رئاسة الحكومة وقبل فوات الأوان، سنخسر موسم ٢٠٢٢ مثلما خسرننا المواسم السابقة، وستبقى البلاد رهينة الاستيراد، مع ما يعنيه ذلك من استنزاف هائل للقطع الأجنبي.

والمؤسف أن تكون المؤشرات سلبية حتى الآن، وأولها أن وزارة الزراعة تفتقر للقدرة على تأمين مستلزمات الزراعة وخاصة البذار والأسمدة، والمؤسف أكثر أن وزير الزراعة وعد بتأمين المستلزمات ضمن الإمكانيات المتاحة!!.

والسؤال: لماذا الإمكانيات متاحة دائماً لاستيراد القمح وليست متاحة لتأمين مستلزمات الزراعة قبل فوات الأوان؟.

أكثر من ذلك.. الفلاح يشتري منذ أسابيع مستلزمات الإنتاج من السوق السوداء، فمن يُرود هذه السوق بالبذار والأسمدة والأدوية الزراعية؟.

المؤشر الثاني والسلبي جداً هو إعلان اتحاد الفلاحين قبل فوات الأوان (أن كميات البذار والأسمدة والمحروقات المقرّر توزيعها على الفلاحين للموسم القادم تعتبر غير كافية).. ترى لماذا المستلزمات لا تزال مثل المواسم السابقة غير كافية رغم أهميتها بتحريرونا من قبضة مستوردي القمح؟.

والمؤشر الثالث هي تصريحات الوزارات المعنية بموسم الحبوب كالزراعة والنفط والكهرباء والسري، فهي تُنذر بأنها عاجزة أو غير راغبة بتأمين ما وعدت به مجلس الوزراء أكثر من مرة، أي بتأمين مستلزمات الإنتاج في مواعيدها، أي قبل فوات الأوان!.

وإذا كانت أسعار شراء القمح لعام ٢٠٢٢ مجزية فعلاً وأفضل مما كانت عليه في موسم ما قبل ٢٠١١، ونشك بذلك كثيراً، فإن الأكثر أهمية هو تأمين مستلزمات إنتاج الحبوب خاصة، والزراعات الإستراتيجية عموماً في أوقاتها وبأسعار مجزية، لا بأسعار السوق.

الخلاصة: إذا لم تنتقل في موضوع تأمين مستلزمات الزراعة من مرحلة (بعد فوات الأوان) إلى مرحلة (قبل فوات الأوان).. فستستمر عملية استيراد احتياجاتنا الأساسية منتعشة ومزدهرة لمصلحة حفنة من حيطان الاستيراد.

علي عبود

## التسول في الحسكة ظاهرة يصعب علاجها في ظل تنظير "الشؤون"

الحسكة - علا محفوظ

تحولت ظاهرة التسول في محافظة الحسكة إلى ثقافة يومية اعتيادية، قد يكون من الصعب علاجها بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة في ظل غياب القوانين الرادعة لقمع هذه الظاهرة. فمن يتجول في شوارع المدينة سيجد الأطفال والنساء الذين امتهنوا التسول وألغوا العيش على الطرقات مستخدمين كل وسائل وطرق الحصول على المال.

ومع امتعاض المواطنين وأصحاب المحال والفعاليات من هؤلاء التسولين، طالب مختصون بإيجاد هيئات خاصة بالإصلاح المجتمعي تقوم بتشجيع الأفراد على العمل والكسب بدلاً من التسول، وتكفل الأيتام ورعايتهم والتوعية بمخاطر هذه الظاهرة.

أما مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظة فلم ترتق إجراءاتها إلى الحد من هذه الظاهرة، إذ لم تتجاوز التنظير بالتأكيد على أنها ظاهرة غير حضارية، حسب كلام مدير الشؤون إبراهيم عواد الخلف، الذي اعتبر أن محافظة الحسكة ذات طابع زراعي ونتيجة قلة المواسم السنة الماضية ارتفع مستوى الفقر، إضافة إلى أن سيطرة ميليشيات "قسد" على المدارس أدت لتسرب الأطفال من المدارس وارتفاع معدلات عمالة الأطفال في المحافظة منذ بداية الحرب من ١١٪ إلى ٣٠٪ وهي بازدياد مطرد، علماً أن لدى مكتب مكافحة التسول في مديرية الشؤون رابطة مخولة بالقبض على التسولين، ترصد كل شهر ٦ إلى ٨ حالات شهرياً ضمن الأجزاء التي تحت سيطرة الدولة، إذ تنظر في

حالتهم ومعاينة وضعهم الاجتماعي في حال ممارسة مهنة التسول بحكم الحاجة، ليتم وضعهم تحت رعاية جمعية البر والخدمات الاجتماعية الموجودة بفرعها في الحسكة والقامشلي ضمن "قسم كفالة العائلات المستورة". ولفت الخلف إلى قيام الجمعية بدراسة حالة التسول وتقديم الإعانة له ولعائلته من معونات غذائية وغيرها، إضافة إلى مبلغ مالي كل آخر شهر مقابل تعهده بعدم اللجوء إلى هذه الظاهرة مجدداً. أما بالنسبة للذين يمارسون هذه الظاهرة كمهنة، فقد بين الخلف أن المديرية تقوم بإنذارهم بادئ الأمر، وفي حال التكرار وبعد إجراء مسح اجتماعي يتم إحالتهم إلى القضاء أصولاً.



## أدب تشرين ذاكرة لتضحيات أنارت طريق النصر

أما الباحث الإعلامي ديب علي حسن، فقد استعرض في كلمته ما جرى على ألسن الإعلاميين وأقلامهم إبّان حرب تشرين وبعدها، مبيّناً أن الإعلام حينذاك كان مقتصرًا على الصحف الورقية والإذاعة والتلفاز، وكان من الحرفية أن قل فيه التحريف وقلب الحقائق، لا كعصر الإعلام العنكبوتي الذي نعيشه، وهذا ما جعل نصر تشرين يتردد في أنحاء المعمورة، وكسر أسطورة الجيش الذي لا يقهر.

وأما الشاعر غالب جازية، فقد أتصف الحاضرين بقصيدة مدح فيها الشام وبطولات حرب تشرين، ومشيداً بتضحيات شهداء بشرت بالنصر الذي "أزهر بالتلال والربى" وصنعت "الأقدار".

وأكد رئيس اتحاد الكتاب العرب، الدكتور محمد الحوراني، أن حروب السوريين ودفاعهم عن وطنهم بوجه الغزوات كانت محرّضاً لقصائد عصماء أمست منارات تضيء بمعاني التضحية والكفاح.

علاء العطار

يتفق أهل العقل على أن الأدب منبر للتعبير عن آمال وتطلعات الحضارات، وهو أنجع سبيل لحفظ تاريخها، وتوثيق أمجادها، ذلك أن ملكة الإبداع بشتى أشكالها استطاعت أن تقهر الموت والزوال، فكيف إن أرادت أن تخلد وقائع أسمى محنة مرت بها، وهي الحرب.

من هذا المنطلق، أقامت جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب ندوة ثقافية أدبية بعنوان "تشرين في الفكر والأدب"، وأدارها مقرر جمعية الشعر، الشاعرة هيلانة عطا الله.

تقدم الباحثة نجدة زريقة الندوة بكلمة تحدثت فيها عن بطولات التصحيح وحرب تشرين التحريرية، ودور المؤسسة الثقافية في سورية آنذاك في توجيه الأدب نحو محبة الوطن والدود عنه والدفاع عن قضاياها، من حيث أن القلم ما للبندقية والمدفع في الحروب. وأتبع الشاعرة سمر تغليبي كلمة زميلها بلامية بعنوان "وعاد نزار في تشرين"، خاطبت خلالها الشاعر الكبير نزار قباني، ودعته إلى زيارة دمشق ليستذكر أفراح تشرين وزغاريده، فيطفي نار الشوق، ويضرم شعلة حب الوطن.



## الأنسة عفت... وداعاً

وتقويم المشاغبين، وخفة ظل وشعبية سكينه في "ريا وسكينة"، وبرجوازية بكيزة هانم التي لا يملك من يتعامل معها إلا أن يحبها ويعشق خفة ظلها ومواقفها. فنانة شكلت كراكتراً أنثوياً يجمع الهضامة والجمال والمهبة والأناقة، كانت إنسانة بسيطة وغير متكلفة، عنواناً للبهجة بمجرد أي إطلالة لها على الشاشة حتى بعد اعتزالها والتزامها بالحجاب كانت عنوان للراقي واللباقة بالحديث عن الفن وعن زملائها.

كتبت الفنانة ناديا الجندي على صفحتها الشخصية: "سهير البابلي فنانة لا تعوض فهي إحدى نجومات الزمن الجميل الملتزم المخلص لعمله ولفنه وقدمت العديد من الأعمال الجميلة والجيدة والقيمة التي لن ينساها أي شخص فننا الحقيقي الذي قدمته لن يموت أبداً وسيظل باقياً مدى العمر، سهير البابلي لم تكن رائعة فقط على المستوى الفني وإنما أيضاً كانت كذلك على المستوى الإنساني من حيث الرقي وحب زميلاتها، كانت بيننا صداقة جيدة ربما لم تكن نلتقي بسبب تركيزها في المسرح وتركيزي في السينما، أما العلاقة الإنسانية كانت جيدة وطيبة".

وعبرت الفنانة والإعلامية المصرية إسعاد يونس عن صدمتها الكبيرة بوفاة

كتب أحدهم: "من ستكون 'أبله عفت' بمدرسة المشاغبين ويقف بثبات مع خفة دم أمام كوميديا عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي غير الست سهرير؟ من سيقدم مسرحية كاملة 'ريا وسكينة' مع العظيمة شادية والأستاذ عبد المنعم مدبولي غير الست سهرير؟ مشوار فني لا نملك فيه سوى الامتتان للحظات السعادة التي عشناها بسبب سهرير البابلي".

نودع سكينه التي أحببناها رغم سفكها للدماء، وتغلق الأنسة عفت عبد الكريم مدرسة المشاغبين، ويفرق بكيزة وزغلول، رحلت نجمة مصرية من صانعي الضحكة النقية أيام الزمن الجميل.

توفيت الفنانة سهرير البابلي التي كان لقبها المفضل "سوسكا" عن ٨٤ عاماً بعدما تدهورت حالتها الصحية خلال الأيام الماضية إثر نوبة سكر ومضاعفات عدة، سهير البابلي النجمة والفنانة والإنسانة الاستثنائية، التي حازت حب واحترام الملايين وسكنت وجدان الكبار والصغار بأعمالها الخالدة، وشخصيتها الفريدة حملت كل معاني البهجة وحب الحياة، فشعر الملايين بأن ما يربطهم بها ليس مجرد علاقة جمهور بفنانة، ولكنهم كانوا يرون في روحها وابتسامتها وقربها أما تحمل قلب حبيبة الذي يسع الجميع، وقدرة وصبر أبله عفت على استيعاب الاختلافات



صديقة عمرها وكتبت عبر صفحتها الرسمية في موقع "أنستغرام": "إننا لله وإننا إليه راجعون، تلقيت الخبر الحزين وأنا خارج البلاد، فارتقتني حبيبتني وعشيرة عمري ورفيقة أيامي وأستاذتي سهرير البابلي... محاولات مستميتة للعودة إلى مصر، حتى أكون في وداعها"، وأضافت: "أسألك اللهم اللطيف يا أرحم الراحمين، فالمصاب جل، عزائي الوحيد الآن أن أجد مكاناً فارغاً في أول طائرة إلى مصر".

علاء أحمد

## الکمان يغني عبد الحليم حافظ في ثقافة حمص

حمزة، وألحان بليغ حمدي، وأغنية "رسالة من تحت الماء" للشاعر نزار قباني، والملحن محمد الموجي. الموسيقي ياسر الأشقر عزف في الفقرة الثالثة أغنيته: "في يوم من الأيام" للموسيقار كمال الطويل، والشاعر مأمون الشناوي، و"كامل الأوصاف" للموسيقار محمد الموجي، والشاعر مجدي نجيب.

ختم الأمسية عازف الكمان الأول في حمص مروان غربية، قائد فرقة نقابة الفنانين الذي أبدع وأجاد في أداء أغنيته: "أهواك"، ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب، وكلمات الشاعر حسين السيد، و"جانا الهوى" ألحان بليغ حمدي، وكلمات محمد حمزة.

أشعل غربية ببراعة أدائه وإحساسه العالي حماسة الجمهور الكبير الذي عبّر عن عشقه للموسيقا العربية والفن الراقي عندما أخذ يغني مع آلة الكمان التي جعلتها أنامل العازفين تغني بإحساس عبد الحليم، وتماهيه مع اللحن الجميل.

حمص - آصف إبراهيم

"الکمان يغني عبد الحليم حافظ" عنوان الأمسية الموسيقية التي أحيها الموسيقيون عازفو الكمان: مروان غربية، ياسر الأشقر، فداء تمور، أيهم سعد، برفقة فايز الشامي على الكيبور، ورائد عوانسي، ورامز عطايا على الإيقاع. وتأتي الأمسية ضمن سلسلة أمسيات موسيقية تحمل عنوان "ترانيم"، يقيمها مشروع مدى الثقافي بشكل دوري، وأمسية اليوم هي الثامنة، وتأتي بالتعاون مع مديرية ثقافة حمص. وبدأ الفقرة الأولى من الأمسية الموسيقية أيهم سعد، أحد عازفي فرقة نقابة الفنانين، وعزف لحني أغنيتين لعبد الحليم: "قارئة الفنجان"، كلمات نزار قباني، وألحان محمد الموجي، و"موعود"، كلمات محمد حمزة، وألحان بليغ حمدي.

الفقرة الثانية قدمها العازف فداء تمور، وأبدع فيها بأداء موسيقاً أغنية "حاول تفكرني"، كلمات محمد



## جائزة أفضل قصة في مصر للسورية ميرفت أحمد علي



قصتها "القمة". وفي تصريح لها بيّنت علي أنها اتكأت في قصة "عودة هارماكيس" على التراث الحضاري والروحي الفرعوني لإبراز معالم حضارة المدن المصرية، ومكانتها التاريخية العريقة، موضحة أنها كانت واثقة من فوز قصتها لإيمانها بالمحكم المصري للأدب الجيد، وأنها سعيدة بكل الجوائز التي نالتها لأنها تؤكد على مكانة وأهمية المبدع السوري في الأدب المعاصر وقدرته على تجاوز الظروف الصعبة التي يعيشها حالياً.

احتلت الأدبية السورية ميرفت أحمد علي المركز الأول في جائزة د. هاني المرعشلي لأفضل قصة قصيرة نظمت في مصر من خلال قصة "عودة هارماكيس" التي كتبها بعد زيارتين سابقتين لها لمصر، ليصبح في رصيدها ثماني عشرة جائزة أدبية عربية ودولية. وكانت الأدبية علي قد نالت مؤخراً المركز الأول في جائزة صلاح هلال العربية لأفضل قصة قصيرة حملت عنوان "بيروت ٧٥" وجائزة مانديلا العالمية للأدب لأفضل مجموعة قصصية باللغة العربية عن



## نادي الوحدة يبحث عن الاستقرار ومعلم يمد يداً جديدة



الهدف، إضافة قضية رواتبهم ومستحققاتهم المالية المترتبة لهم بذمة النادي. وبكل تأكيد فإن حل قضية الفراغ الإداري التي يعيشها نادي بجم الوحدة أمر ضروري للغاية، خاصة في ظل كثرة المشاكل والانقسامات التي عانى منها منذ نحو عامين، وما ترتب على ذلك من تراجع للأموال الفنية، وشكوك حول بعض العقود والاستثمارات، لكن النقطة الأصبغ تكمن في تفاصيل تشكيل الإدارة الجديدة التي يفترض أن تكون جامعة لأقطاب البيت البرتقالي، مع تحملها لمسؤوليات تحتاج خبرة وحكمة للتعامل معها.

عموماً، الأيام المقبلة ستكون حاسمة في إطار إعادة النادي لسكة الاستقرار علنا نرى البرتقالي يستعيد عافيته التي مزقتها المحبة المدعاة من البعض، وتجاذب المصالح بين البعض الآخر.

“البحث”

يبدو أن الأوضاع الإدارية غير المستقرة في نادي الوحدة في طريقها للعلاج بعد الزيارة التي قام بها رئيس الاتحاد الرياضي العام فراس معلل صباح اليوم لمقر النادي، واجتماعه بالكادر الفني والإداري ولأعبي فريق رجال كرة القدم قبيل لقائهم يوم غد بفريق الفتوة ضمن الجولة السادسة من الدوري الممتاز بكرة القدم الذي يحتل فيه البرتقالي المركز الثاني.

اجتماع معلل مع الفريق بحضور أعضاء اللجنة المؤقتة جاء بعد يومين فقط من المؤتمر الصحفي الذي عقده اللجنة للكشف عن الوضع المالي للنادي، وللحديث عن واقع ألعابه التي تعاني الكثير من النواحي الانضباطية.

رئيس الاتحاد الرياضي العام أكد أن النادي تعرض لصدمة إدارية سببها حل الإدارة السابقة بعد استقالة خمسة أعضاء منها، مبيّناً أن هناك تشكيلاً لإدارة جديدة خلال أسبوعين كحد أقصى، واعداداً بحل مشكلة إقامة اللاعبين الذين خرجوا من الفنادق التي كانوا يقيمون بها من خلال تأمينهم في فندق

## مهازل اللجنة الكروية المؤقتة مستمرة ومنتخب الرجال يدفع الثمن!

ونخشي أن يصاب السومة في أية لحظة! الواقع الحالي نستدل منه بأن اللاعبين هم من اعتذروا ولو احتموا وراء قرار أنديةهم بدليل أن الشرطة العراقي وافق للاعبين مع المنتخب العراقي بالرحيل ولم يوافق للاعبينا، وهذا تفسيره واحد يتلخص بعدم الرضى عن إدارة المنتخب الحالية ومدربه، فاللاعب له اسمه وسمعته، ولا يريد أن تضع أمامه المصالح الشخصية، وكل التبريرات التي ترددها اللجنة المؤقتة غير مقبولة على صعيد اللاعبين، لأن المسجل على قوائم المنتخب أكثر من أربعين لاعبا، ولم تتمكن اللجنة من تأمين إلا ١٨ لاعبا على عدد الإداريين، ومادامت اللجنة استطاعت زج أسماء جديدة بالمنتخب من أولئك الذين يملكون الحظوة والرضى، فبإمكانها تمرير تشكيلة يتبوتون فيها أنهم يعملون لمصلحة المهام المؤكدة بهم، وما نشعر به أن القائمين على اللجنة كان مهمهم أنفسهم فدبروا أمر تأشير الخروج الخاصة بهم، وحجزوا أماكنهم في الفنادق، ومقاعدهم في الملاعب، وكفى!

اللجنة الآن كأنها في حيص بيص لأنها تدفع ثمن سوء إدارتها، وكان من المفترض أن تتسق مع اللاعبين وأنديةهم قبل إعلان القائمة حتى لا تقع بمشكلة، وتلجأ إلى الاتصالات والرجاء لتأمين لاعب من هنا، وآخر من هناك، ولأن البطولة ستطلع يوم الثلاثاء القادم فهي تأمل أن يتم حل بعض المشاكل المتعلقة باللاعبين لعلها تجد من يمثل المنتخب في هذه البطولة!

أي عمل إيجابي قامت به اللجنة المؤقتة بكل الاتجاهات وكأنها جاءت لتهدم آخر ركن قائم في كرتنا، فعلى صعيد مدرب منتخبنا الأول جاء اختيارها سيئاً للغاية (المكتوب واضح من العنوان)، وعندما نعلم أن تغيير المدرب جاء لسوء النتائج فالتطبيع أن يكون البديل أفضل ولو من الناحية النظرية، لكننا لم نجد البديل المناسب وكاننا أمام صفقة لا ندري من سيحني فوائدها، فالمدرب الروماني تيتا يختلف عن غيره من المدربين الأجانب بأنه معروف ومكشوف ليس في كرتنا فحسب بل في الوطن العربي بأسره، وجاء اختياره على مبدأ (يحيي العظام وهي رميم)، وربما كان ذلك بداعي الشفقة، فالمدرب بعد أن احترقت كل أوراقه لم يجد المكان المناسب للعمل، ولا بأس أن تساهم اللجنة المؤقتة بحل مشكلة العاطلين عن العمل، وهذا لم يشمل هذا المدرب، بل شمل رئيس البعثة الذي كان مركزنا في السنوات الخمس الماضية، ومدير المنتخب أيضاً من العاطلين عن العمل، وبلغ من العمر ما يجعله غير قادر على رعاية نفسه، فكيف بفريق يحتاج إلى أشداء وأقوياء قادرين على ضبط إيقاع الفريق داخل الملعب وخارجه!

المقدمات هذه انعكست سلباً على المنتخب، ولأول مرة نجد أن كرتنا لا تستطيع تأمين العدد الكافي من اللاعبين لتمثيل المنتخب في مباريات كأس العرب، والاعتذارات بدأت تتوالى، فبعد اعتذار عمر خريبين وعمرو ميداني، جاء اعتذار محمود المواس، وفهد يوسف، وخالد كردغلي، والحبل على الجرار،



ناصر النجار

لا شيء يدعو للتفاؤل مع اللجنة المؤقتة التي تدبر كرة القدم في هذه المرحلة المهمة والصعبة، كأننا نرى أن اللجنة تدبر أعمالها ومصالحها ولا تلتفت إلى مصالح كرة القدم الوطنية مطلقاً، وكأننا نشعر أنها تريد في هذه الفترة الزمنية، مهما طالت أو قصرت، أن تنال أكبر قدر من الفوائد لأنها تعلم جيداً أنها راحلة، وإذا كانت كرتنا كما وصفت اللجنة المؤقتة بأنها استلمت اتحاد كرة متهاكلاً، فإننا نعتقد أنها ستسلم القادمين الجدد كرة منتهية لا أمل فيها، حيث لم نجد



مدرب أجنبي مطور يمتلك خبرة فنية عالية، إضافة إلى دورات تأهيل مختلفة للمدربين.

عماد درويش

## الريشة الطائرة تناقش همومها والتفاؤل يحيط بمستقبلها

تعتبر أكثر من جيدة، على أمل أن تكون المشاركات القادمة أكثر حصاداً ونوعاً في الألقاب والميداليات، ما يوجب على اتحاد اللعبة دعم لاعبيه، وتحضيرهم للبطولات القادمة، كما تأمل كوادرات اللعبة بأن يكون الاهتمام أكثر من قبل الاتحاد الرياضي العام عبر تأهيل لاعبين ولأعبات من الجيل الجديد الناشئ لسد فراغ المكان الذي خلفه اللاعبون القدامى، وتوفير فرص تدريبية لهم من خلال معسكرات محلية وخارجية.

وستكون أهم التوصيات، حسب مصادر “البحث”: المطالبة بإقامة معسكرات طويلة الأمد للفئات العمرية الصغيرة، وزيادة عدد المشاركات الخارجية ذات الفائدة الفنية الجيدة، والعمل على إيفاد مدربين وحكام لاتباع دورات تدريبية خارجية، وكذلك إقامة معسكرات خارجية للاعبين الفئات العمرية، واستقدام

يعقد اتحاد الريشة الطائرة صباح غد مؤتمره السنوي في قاعة الاجتماعات بالاتحاد الرياضي العام، وفي جعبة كوادراته مناقشة الكثير من الأمور التي تهم اللعبة، أملاً بالحفاظ على الإنجازات التي حققتها، سواء في نشاطها المحلي أو الخارجي للمنتخبات والأندية، خاصة في الفئات العمرية، ومن المتوقع طرح الصعوبات التي تعاني منها اللعبة في المحافظات، وسيكون أهمها: قلة التجهيزات وارتفاع ثمنها في الأسواق المحلية، وقلة الصالات التدريبية بالمحافظات، إضافة إلى عدم وجود مدربين بمستوى جيد، وعدم فاعلية اللجان الفنية في بعض المحافظات.

وبالنسبة للمشاركات الخارجية، وبعد غياب طويل عن المشاركة في البطولات العربية، عادت ريشتنا من جديد لتؤكد أحياتها في المنافسة كبدائية

## منتخبنا الوطني للشباب يلاحق فسحة الأمل في بطولة غرب آسيا

يوم غد بصفة خاصة، مشيراً إلى أهمية المباراة الافتتاحية، وأن لديه الخلفية الوافية عن المنافس الذي التقى به ودياً في آخر معسكر خارجي في لبنان، وغلبه بهدف دون رد، وأشار مخلوف إلى أن أرضية الملعب ستكون الفيصل الذي سيكشف جوهر العمل والتحضير، ونوايا الحضور المشرف، والسعي لتحقيق إنجاز يسعد الجمهور التواق للفرح الذي جافاه، طالباً الدعم والعون من الشارع الرياضي.

من جانبه، أكد كابتن الفريق محمود الأسود على جاهزية المنتخب للبطولة، ورغبة اللاعبين وإصرارهم على تحقيق حضور مشرف في بطولة لن تكون سهلة، والوصول إلى أبعد مدى ممكن في المنافسة.

يذكر أن القائمة النهائية لمنتخبنا التي سيخوض بها البطولة تألفت من: محمد حسوني، علي هولو، محمد يامن مطلق، علي الرينة، حذيفة مخلوف، المقداد أحمد، حسن المحمود، عمار عالة، قيس الحسن، محمود نايف، مالك جنغير، محمود الأسود، حسن دهان، عبد الكريم زيدان، أحمد الحسين، محمود مهنا، عدي حسون، زكريا الرضمان، مهند فاضل، هوزان عثمان، الياس سفر، زكار العيسى، إبراهيم خانكان.

الخامسة من مساء أمس، وذلك استعداداً لمباراة لبنان، حيث كانت بعثة المنتخب وصلت فجر أمس الأحد إلى أربيل عبر مطارها الدولي لتلتقي بالمعززين الأربعة: هوزان عثمان، الياس سفر، زكار العيسى، إبراهيم خانكان، قبل التوجه إلى مكان إقامتها في فندق “كوارترز أربيل”، وهناك أجرى الجميع مسحة “PCR” سبقت الانطلاق إلى التمرين.

أوقعت قرعة بطولة اتحاد غرب آسيا الثانية للشباب - العراق ٢٠٢١، منتخبنا إلى جانب منتخبات: لبنان، الأردن، الإمارات في المجموعة “B” التي تلعب مبارياتها بطريقة الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل متصدرها إلى المباراة النهائية حسب نظام البطولة، ويواجه منتخبنا كما قدمنا نظيره اللبناني يوم غد الثلاثاء في أولى مبارياته بالبطولة، ويلتقي الخميس القادم نظيره الأردني عند الساعة مساءً، ويختتم مبارياته في الدور الأول بمواجهة المنتخب الإماراتي عند الساعة مساءً من يوم السبت الذي يليه، وجميع المباريات تقام في ملعب فرانسوا الحريري في أربيل.

مدرب منتخبنا أنس مخلوف أكد لـ “البحث” جاهزيته للبطولة بشكل عام بعد فترة التحضير العامرة بالجهد والتعب والعمل المبرمج، ولواجهته الأولى أمام لبنان



محمود جنيد

يخوض منتخبنا الوطني للشباب بكرة القدم غمار أول استحقاقاته الرسمية منذ تشكيله في الثالث من تموز الفائت، ويتمثل ببطولة غرب آسيا - العراق ٢٠٢١، حيث يفتتح مبارياته ضمن مجموعته الثانية في البطولة بقاء نظيره اللبناني يوم غد الثلاثاء عند الساعة مساءً، وذلك على أرضية ملعب فرانسوا الحريري في مدينة أربيل.

منتخبنا أجرى مرانه الأول على أرضية ملعب نادي برايتي في أربيل عند



## الاحتلال يجرف مزيداً من الأراضي في قلقيلية ويعتقل عشرات الفلسطينيين في الضفة والقدس



جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية. وذكرت مصادر صحفية أن قوات الاحتلال اقتحمت بعدد من الجرافات بلدة النبي الياس شرق قلقيلية وجرفت نحو ٢٠٠ دونم من أراضيها بهدف الاستيلاء عليها وتوسيع مستوطنات مقامة في المنطقة. في الأثناء، شارك عشرات الفلسطينيين اليوم في وقفة بمدينة الخليل في الضفة الغربية دعماً للأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن المشاركين في الوقفة التي نظمتها القوى الوطنية الفلسطينية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر وسط الخليل رفعوا العلم الفلسطيني وصوروا الأسرى الأربعة المضربين عن الطعام مطالبين المجتمع الدولي ومؤسساته الحقوقية بتحريك عاجل للضغط على الاحتلال للإفراج عنهم وإنقاذ حياتهم.

والأسرى الأربعة المضربون عن الطعام هم كايد الفسفوس المضرب منذ ١٣١ يوماً وهشام أبو هوشاش ٩٨ يوماً وعباد الهريمي ٦١ يوماً ولؤي الأشقر ٤٣ يوماً ويواجه نحو ٥ آلاف أسير فلسطيني ظروف اعتقال قاسية بينهم نحو ٦٠٠ أسير بحاجة إلى تدخل عاجل.

كما اقتحم مستوطنون إسرائيليون اليوم بلدة عوريف جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية وأوضح مسؤول ملف مقاومة الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس لوكالة وفا أن مستوطنين اقتحموا الجهة الشرقية من البلدة واعتدوا على منازل وممتلكات الفلسطينيين ما ألحق أضراراً مادية بعدد منها وتقتحم مجموعات من المستوطنين البلدات والمدن الفلسطينية بشكل يومي وتعتدي على الفلسطينيين وتخرب ممتلكاتهم بحماية قوات الاحتلال بهدف تهجيرهم. ووجدت عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى وكرت وكالة وفا أن ٧٣ مستوطناً اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

في حين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اثني عشر فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وكرت وكالة وفا الفلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء في مدن القدس المحتلة ورام الله ونابلس وطوباس وطولكرم واعتقلت اثني عشر فلسطينياً وأصيب عشرات الفلسطينيين جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

إلى ذلك أصيب فلسطيني جراء دهسه من قبل قوات الاحتلال في قرية وادي الفارعة جنوب مدينة طوباس وكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ودهست شاباً ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض.

عن القدس ومقدساتها.

وأوضح غيث أن اقتحام قوات الاحتلال لمنزله واعتداءها عليه وعلى أسرته جزءاً من الهجمة الشرسة التي يتعرض لها أبناء القدس المحتلة لتهجيرهم من المدينة عبر مداممة بيوتهم واعتقالهم أو هدمها أو إبعادهم قسراً عنها مشيراً إلى أن الاحتلال يعمل على تهويد كل شيء في القدس حتى أسماء الشوارع في محاولة يائسة لفرض أمر واقع بالمدينة المقدسة وإفراغها من الوجود الفلسطيني لافتاً إلى أن صمت المجتمع الدولي يشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين الذين سيواصلون النضال حتى دحر الاحتلال.

وأصيب عدد من أفراد عائلة محافظ القدس المحتلة واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم منزله في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

من جهتها جددت خارجية السلطة الفلسطينية مطالبتها المجتمع الدولي بوضع عصابات المستوطنين الإسرائيليين على قوائم الإرهاب.

وأدانت الخارجية في بيان اليوم نقلته وكالة وفا اعتداءات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال على الفلسطينيين في الضفة الغربية وخاصة بمدينة القدس المحتلة حيث يكثفون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك ولأحياء المدينة في محاولة للتضييق على الفلسطينيين وتهجيرهم مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات تتراffic مع حملة وحشية يشنها الاحتلال على أهالي القدس مشيرة إلى اقتحام قواته اليوم منزل محافظ القدس في بلدة سلوان والاعتداء عليه وعلى أفراد أسرته إضافة إلى استمرار عمليات هدم المنازل وتحويل البلدة القديمة إلى كتلة عسكرية لخنق الحياة والحركة الفلسطينية فيها.

بدوره أكد محافظ مدينة القدس المحتلة عدنان غيث أن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة عليه وعلى أسرته لن تمنعه من مواصلة المقاومة والدفاع

## لوكاشينكو: السلطات البولندية تستغل أزمة المهاجرين الحدودية

اتصالات بشأن الفي لاجئ متواجدين في مخيم على الحدود. وأوضح أنه طلبت من الاتحاد الأوروبي وبالذات من ألمانيا أن يأخذوهم.. وودعتني المستشار أنجيلا ميركل بأنه سيتم النظر في هذه المشكلة على مستوى الاتحاد الأوروبي لكنهم لم يقوموا بذلك حتى الآن.

في سياق متصل، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن ما يحدث على حدود بيلاروس هو مثال لحرب إعلامية لأنه لا يتم نشر إحصاءات تدفقات الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي بشكل علني وكامل.

وأضافت زاخاروفا خلال منتدى الخبرة الإعلامية الروسي البيلاروسي اليوم "ما نراه الآن على الحدود البولندية البيلاروسية هو نموذج ومثال توضيحي للحرب الإعلامية.. يزعمون أن ثلاثة آلاف عراقي باتوا يشكلون تهديداً شاملاً لوجود الاتحاد الأوروبي وفي الوقت نفسه تسمح إيطاليا بدخول المهاجرين بأعداد أكبر من مختلف دول العالم في غضون أيام قليلة حيث وفقاً لأرقام هيئات حماية القانون الإيطالية سمحت هذه الدولة خلال عام بدخول ٦٠ ألف مهاجر".

وأوضحت زاخاروفا أن المحاولات التي قامت بها بيلاروس لمدة ستة أشهر لإجراء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن مشكلة المهاجرين تنفي تماماً رواية وسائل الإعلام الغربية حول مسؤولية مينسك وموسكو عن الأزمة على حدود بيلاروس مع بولندا وليتوانيا وعلى العكس من ذلك فإنها تشير إلى مشاركة الاتحاد الأوروبي نفسه في المشكلة.

ولم تستبعد زاخاروفا أن يكون سبب الاتهامات المطلقة ضد روسيا في هذه الأزمة يكمن في أن روسيا هي التي أشارت إلى أن الأزمة الحدودية هي نتيجة لغزو الجيوش الأجنبية لأراضي دول ذات سيادة وللحملات العسكرية في ليبيا والعراق ولدعم الدول الغربية للإرهابيين في سورية مضيفاً إن روسيا لفتت إلى الصلة بين أزمة الهجرة والأحداث في الشرق الأوسط منوهة بأن ذلك يتجلى بوضوح من خلال إحصاءات كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي نفسه كما أن الغرب لم يرغب في سماعنا طوال الوقت.

وتفاقت أزمة آلاف المهاجرين الموجودين منذ فترة على الحدود بين بيلاروس وبولندا التي تصر على منعهم من عبور أراضيها باتجاه الدول الأوروبية وتستخدم الجيش والأمن في سبيل ذلك وسط ترددي أوضاعهم في ظل درجات حرارة متدنية جداً وصلت إلى حد التجمد.



لن يحدث مشدداً على أنه لا يرغب بحدوث مواجهة على الحدود البيلاروسية البولندية قد تتحول إلى نزاع عسكري لأن ذلك سيكون كارثة".

وحذر لوكاشينكو وارسو من عواقب التهديد بإغلاق الحدود مع بيلاروس قائلاً "ليقلقوا إذا كان الأمر يلائمهم وسنرى كيف سيتواصلون مع روسيا والصين وبشكل عام مع الشرق".

وتابع إن "الجانب البيلاروسي لا يقوم بنقل أي شخص بشكل متعمد عبر الحدود إلا أننا ننوي حماية هؤلاء الساكنين بقدر الإمكان".

إلى ذلك أكد لوكاشينكو أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يمتنع عن إجراء

اعتبر الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن السلطات البولندية تستخدم أزمة المهاجرين الحدودية لصرف انتباه مواطنيها عن مشاكلها الداخلية.

ونقلت وكالة تاس الروسية عن لوكاشينكو قوله إن "بولندا حاولت حل مشكلاتها الداخلية والخارجية من خلال الضغط على بيلاروس والادعاء بأنها الطرف الذي يقع عليه اللوم في مشكلات بولندا".

وأضاف إن الرئيس البولندي أندريه دودا الذي جاء بانتخابات مزورة يسعى بين دول البلطيق في محاولة لتشكيل نوع من التحالف عبر البحار وهذا الأمر



## مسيرات حاشدة في اليمن تنديداً بالعدوان السعودي



شهدت العاصمة اليمنية صنعاء اليوم مسيرات جماهيرية حاشدة تنديداً باستمرار العدوان السعودي والحصار في عدد من المحافظات اليمنية. وردد المشاركون في المسيرات الهتافات الراضية لتصعيد العدوان وجرائمه بحق الشعب اليمني والمؤكدة على حق اليمنيين في الدفاع عن أنفسهم وسيادة بلدهم في وجه العريضة والاستكبار وأدواته وأكدت "مسيرة صنعاء" أن "خضوع دول العدوان للإدارة الأميركية والتسليم لرغباتها العدوانية سيكلفها كثيراً"، محذرة من أن "عواقب ذلك ستكون خطيرة". وقالت في بيان اليوم الاثنين، إن "رهان دول العدوان على الدعم الأميركي المفتوح هو رهان فاشل"، مضيفة أنه "ما لم يتحقق لهم أي مكسب طيلة سنوات العدوان الماضية فلن يتحقق لهم أي إنجاز في تصعيدهم المستجد".

وأكد البيان أن "الإيمان في استمرار الحصار والعدوان لن يعود على المعتدين إلا بمزيد من الخسارة"، مشدداً على أن "شعبنا اليمني بتوكله على الله والاستعانة به لن يتوانى عن حقه المشروع في الدفاع عن النفس، وأنه ماضٍ بعون الله في معركة التحرر الوطني حتى دحر المعتدين عن كل شر محتل".

كما حثّ البيان "جميع أحرار هذا البلد على ردف الجبهات والتصدي بكل قوة لهذا العدوان المتماذي على بلدنا"، مباركاً لـ "الجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية والطيران المسير عملياتهم الراضة".

وجدد البيان "النداء للمغزى بهم المنخرطين مع العدوان في الجبهات العسكرية وغيرها أن يأخذوا عبر السنين الماضية"، لافتاً إلى أن "عودتهم إلى صف الوطن

خير من البقاء وقوداً لحرب الغزاة المحتلين وأبواقاً لهم ولسياساتهم الاستعمارية. وانطلقت اليوم تظاهرات شعبية في صنعاء ومحافظات يمنية أخرى تحت شعار "أميركا وراء التصعيد العسكري والاقتصادي واستمرار العدوان والحصار على اليمن". كما توافدت الحشود الجماهيرية إلى "باب اليمن" في العاصمة اليمنية صنعاء للمشاركة في المسيرة ضد التصعيد العسكري الأميركي.

وكانت محافظات تعز وحجة وعمّان والبيضاء وريّة وإب وصعدة شهدت مسيرات صباح اليوم، ودعت اللجنة المنظمة للفعاليات، اليمنيين في مختلف المناطق والمحافظات اليمنية للمشاركة في مسيرات حاشدة.

## فوز الحزب الاشتراكي الموحد برئاسة مادورو بالانتخابات المحلية الفنزويلية

من جهته قال الرئيس مادورو في تصريح له: إنه لم يزعم العملية الانتخابية أي شيء وكان المراقبون الدوليون يتحركون بحرية في جميع أنحاء البلاد للتحقق من العملية الانتخابية وأنه انتصار للشعب المتواضع.. شعب فنزويلا النبيل الذي عانى من حرب طاحنة. وشارك ملايين الفنزويليين في الانتخابات البلدية والمحلية التي شهدت إقبالاً جيداً في ظل مشاركة قوى المعارضة وحضور مراقبين دوليين حيث دعي ٢١ مليوناً من أصل ٣٠ مليون فنزويلي للإدلاء بأصواتهم لاختيار ممثليهم.

أعلن رئيس المجلس الوطني للانتخابات في فنزويلا بيدرو كالدازيلا اليوم فوز مرشحي الحزب الاشتراكي الموحد الذي يرأسه نيكولاس مادورو في الانتخابات المحلية والبلدية التي جرت أمس. ونقلت قناة تيليسور الفنزويلية عن كالدازيلا قوله: إن مرشحي الحزب الاشتراكي الموحد حققوا الفوز في ٢٠ ولاية من أصل ٢٣ فيما حققت المعارضة فوزاً في ثلاث ولايات فقط "مبيناً أن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٤١,٨٠ بالمائة".



## بيسكوف؛ وسائل الإعلام الأمريكية تشن حملة لتشويه صورة روسيا



القضاء على قوات حفظ السلام الروسية والسكان المدنيين في أوسيتيا الجنوبية وهو ما كلفه ثمناً غالياً".

في سياق متصل، أكد نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشوف أن روسيا لم تستخدم قواتها المسلحة أبداً للاستيلاء على أرض أجنبية وأن القوات الروسية لم تستخدم في جنوب شرق أوكرانيا. وقال كوساتشوف لقناة روسيا ٢٤ معلقاً على المزاعم الغربية بشأن التهديد الروسي لأوكرانيا "إنه في تاريخ العلاقات الدولية روسيا لم تتهاجم أحداً قط لا في حالة جورجيا ولا في حالة شبه جزيرة القرم ولا في حالة جنوب شرق أوكرانيا" مؤكداً أن روسيا لم تستخدم قواتها المسلحة أبداً للاستيلاء على أرض أجنبية. وشدد كوساتشوف على أنه تم تنفيذ عملية فرض السلام في جورجيا وأضاف "في جنوب شرق أوكرانيا لم يتم استخدام القوات المسلحة الروسية وبالطبع لن يتم استخدامها أبداً ونفت روسيا مراراً وتكراراً تقارير عدد من وسائل الإعلام الغربية عن قيام روسيا بحشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا".

مرة أخرى في صيغة نورماندي. هذا طريق مسدود". وتابع الوزير الروسي، في مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني عبدالله بو حبيب في موسكو اليوم: "ويثير قلقي الشديد، العناد الذي تبديه برلين وباريس في رفض دعم تنفيذ اتفاقيات مينسك، إنهما تريدان تبرير بكل الطرق الممكنة وتبييض تصرفات نظام كييف غير المقبولة".

في الأثناء، أكدت روسيا أن وزارة الخارجية الأميركية تنشر معلومات كاذبة بشأن حشد قوات روسية لغزو أوكرانيا.

وكانت وكالة بلومبرغ الأميركية ذكرت أن ممثلي إدارة جو بايدن تواصلوا مع زملائهم الأوروبيين وأعربوا عن مخاوفهم بشأن "استعداد روسيا المحتمل لغزو أوكرانيا".

ونقلت وكالة سبوتنيك عن المكتب الإعلامي في دائرة الاستخبارات الخارجية الروسية قوله في بيان إن المسؤولين في واشنطن دأبوا مؤخراً على تهريب المجتمع الدولي بمزاعم حول إعداد روسيا لعدوان ضد أوكرانيا... ووفقاً للبيانات الواردة فإن وزارة الخارجية الأميركية تقوم من خلال القنوات الدبلوماسية بتمرير معلومات كاذبة تماماً إلى حلفائها وشركائها حول تركيز القوات على أراضي بلادنا لغزو عسكري لأوكرانيا.

ولفت البيان إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ينتهجان سياسة استنزافية تتعمد تعزيز احساس سلطات كييف بالتساؤل والإفلات من العقاب وهو ما يمثل مبعث قلق بالغ.

وأوضح البيان "لقد شهدنا وضعاً مماثلاً في جورجيا عشية أحداث عام ٢٠٠٨ ثم أفلس الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي من عقاله وحاول

حذر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف اليوم من استخدام الغرب لبعض وسائل الإعلام ولا سيما الأميركية كأداة لشن حملة ضد روسيا وتصويرها كتهديد وشيك لأوكرانيا.

وكانت وكالة بلومبرغ الأميركية ذكرت أن ممثلي إدارة جو بايدن تواصلوا مع زملائهم الأوروبيين وأعربوا عن مخاوفهم بشأن استعداد روسيا المحتمل لغزو أوكرانيا.

ونقلت وكالة تاس عن بيسكوف قوله نحن نشهد حملة إعلامية تستهدفنا ويتم استخدام وكالة أنباء بلومبرغ كبوق لبث التضليل ضدنا كما نسجل مشاركة بعض الصحف الأميركية في هذه الحملة بهدف تأجيج التوتر وتصوير روسيا كجهة تهدد عملية التسوية في أوكرانيا وهذه ادعاءات سخيفة.

وقال بيسكوف إنه من غير المستبعد أن تشكل هذه الحملة أداة تمويه للتغطية على النوايا العدوانية التي قد تدور في كييف والرغبة المحتملة في حل مشكلة الجنوب الشرقي بالقوة.

إلى ذلك قال بيسكوف إن روسيا تراقب بقلق عملية تعزيز سلطات كييف للقوات العسكرية بما في ذلك من خلال تزويدها بالأسلحة المقدمة من دول حلف شمال الأطلسي "ناتو".

في حين قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن موسكو قلقة بشأن العناد الذي تبديه برلين وباريس، في التواطؤ وتشجيع رغبة كييف في عدم تنفيذ اتفاقيات مينسك. وأضاف الوزير: "لقد انسحبت أوكرانيا علناً منها (اتفاقيات مينسك)، وبدل توبيخ أوكرانيا وإجبار عملائهم في كييف على القيام بما تم الاتفاق عليه، بدعم من إنجلترا وفرنسا، يقولون لنا: تعالوا لنجتمع معا



## أوروبا تحاصر نفسها

يصرّ السياسيون الأوروبيون على السير خلف سياسات الولايات المتحدة الأمريكية المدمرة في العالم حتى لو كان ذلك على حساب مصالح بلادهم العليا، ولا يختلف اثنان على أن أغلب الدول الأوروبية من حيث تدري ولا تدري تؤدي دور التابع للإدارة الأمريكية مهما كان نوع هذه الإدارة، سواء أكانت ديمقراطية أم جمهورية، ولا يقتصر ذلك على التبعية لحلف "ناتو" الذي يُعدّ أو يفترض أنه إطار جامع لكل هذه الدول، على اعتبار أن هذا الحلف تتحكم الولايات المتحدة بسياساته الكبرى في العالم لعدة أسباب لا مجال لذكرها الآن، بل ربما يتم ذلك في إطار سياسة شبيطة روسيا وتخويف أوروبا من نفوذها لمنعها من تحقيق أي نوع من التكامل معها يؤدي في النتيجة إلى الاستغناء عن الحاجة إلى واشنطن.

وفي الوقت الحالي يراقب العالم أجمع كيف تصرّ الإدارة الأمريكية على عرقلة جميع الجهود المبذولة في إطار قيام روسيا بتزويد أوروبا بالغاز في ظل أزمة غاز خانقة تعانها دول الاتحاد الأوروبي، حيث عمدت أكثر من مرة إلى عرقلة (مشروع التيار الشمالي ٢) لتزويد أوروبا بالغاز عبر ألمانيا، وكلما أحرزت الحكومة الروسية تقدماً في المفاوضات مع ألمانيا في هذا الشأن تعدد واشنطن إلى وضع العصي في عجلات هذا الاتفاق، بينما لا تستطيع ألمانيا ذاتها الاستفادة الأول من هذا الغاز الروسي الرخيص إلا أن تستمع إلى النصائح الأمريكية في هذا الشأن وتضع العراقيل في وجه الشركة الروسية المفضلة تارة بحجة القانون الألماني وتارة أخرى لأسباب تقنية تافهة.

هذا الحال ينسحب على سائر القضايا التي تتم إثارتها حول علاقة روسيا بالدول الغربية بين الفينة والأخرى، فالنزاع الذي تتم تغذيته من دول حلف شمال الأطلسي بين موسكو وكيف ينطلي على شيء من جعل إمكانية تزويد أوروبا بالغاز الروسي أمراً مستحيلًا، حيث تدرك كيف قبل غيرها أن شتاها الحالي سيكون وبالاً عليها إذا لم تلتزم بحالة هدوء على حدودها مع روسيا، وأن الإدارة الأمريكية التي تحرضها على هذا النوع من العبث مع موسكو عاجزة عن تغطية حاجتها من الغاز بالثمن والمواصفات التي تقدمها موسكو.

ومن جهة ثانية، تحاول الدول الأوروبية بدفع من واشنطن أن تقنع روسيا أن الخلاف المتعلّق مع بيلاروس حول أزمة المهاجرين لا ينطلي على استهداف مباشر لها، ولكن النتيجة على الأرض تؤكد أن كل ما يقوم به الغرب من تركيز للعقوبات على بيلاروس وإغلاق حدود معها إنما هو جزء من عمل ممنهج لمحاصرة روسيا وخنقها، إذ إن بيلاروس هي البوابة الوحيدة المتبقية أمام روسيا نحو أوروبا، كما أنها المانع الوحيد أمام إطباق "ناتو" حصاره لروسيا من الغرب.

وبالتالي حتى لو سلمنا أن الدول الأوروبية تقوم بما تقوم به في هذا السياق دون تنسيق مسبق مع واشنطن أو دون دراية بعواقبه، وهذا مستبعد، فإنها تساهم بشكل أو بآخر باستفزاز روسيا إلى أبعد الحدود، وهذا يمكن أن يؤدي بالمحصلة إلى إجبار مينسك المستهدفة بالظاهر على قطع خط الغاز الواصل من روسيا عبرها إلى أوروبا حسب تهديد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، وعندها سيكون الممر الثاني للغاز الروسي إلى أوروبا قد تعطل بالفعل، فهل سيغامر الأوروبيون أيضاً بخسارة الخط الواصل إليهم عبر ألمانيا من خلال مشروع (السيال الشمالي ٢) الذي يحاول خصوم روسيا الأوروبيون، وخاصة بولندا، دفع ألمانيا إلى إلغاءه بتحريض من واشنطن، وهل هناك إمكانية بالفعل لإيجاد بديل للغاز الروسي حالياً يغطي احتياجات أوروبا في هذا الشتاء في ظل أزمة غاز خانقة تعانها، وهل يستطيع المحرض الأطلسي من خلف المحيط إنقاذ أوروبا في حال وقوع مثل هذه الأزمة؟

واشنطن تحرض الأوروبيين على القطيعة مع موسكو بكل الوسائل، وأوروبا تقتفي أثر الضرب الأمريكي في أي حجر يدخله، وعلى الأوروبيين أن يختاروا الآن، فإما أن يحافظوا على علاقات جيدة مع موسكو تؤدي إلى نوع من التكامل معها وهي الأقرب إليهم جغرافياً، وإما أن يسلموا أمرهم نهائياً إلى سيدهم الأمريكي وهو عاجز حالياً عن سد احتياجاتهم من أي شيء وليس فقط من الطاقة.

طلال ياسر الزعبي

## شي: الحوار والشراكة بين الصين ودول آسيا ضرورة للسلام الإقليمي



وشدد شي على أن بلاده تعارض بحزم الهيمنة وسياسة القوة وتسعى وراء التعايش الودي مع دول الجوار ولن تسعى إلى الهيمنة أبداً أو ممارسة التمر على الدول الأصغر.

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ أن الحوار وبناء الشراكات بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا آسيان أفضل من المواجهة وبناء التحالفات ويسهم في تعزيز الأمن والسلام بالمنطقة.

وخلال احتفال اليوم بالذكرى الثلاثين لعلاقات الحوار بين الآسيان والصين قال شي وفقاً لوكالة شينخوا: "إن الحفاظ على السلام هو المصلحة المشتركة الأعظم فيما بيننا والتطلع الأهم لشعوب جميع الدول لذا يجب علينا أن نكون عناصر بناء وحماية للسلام في المنطقة".

وأضاف شي: "علينا أن نمارس التعددية الحقيقية ونلتزم بمبدأ حل الشؤون الدولية والإقليمية من خلال الحوار بيننا جميعاً".

## الديمقراطية الأمريكية.. في الشكل فقط!

ما يعني أن أي شخص يمكنه رفع المزيد من الشعارات وجذب المزيد من انتباه الجمهور، وستكون لديه فرصة أكبر لجعل مقترحاته السياسية مسموعة. وراء هذا السباق، رأس المال الداعم هو من يدفع فاتورة حملة المرشحين، والسياسيون الذين يتم انتخابهم سوف يسدّدون لموقعي الشيكات الخاصة بهم. "شخص واحد، صوت واحد" ماله "لا مال لا أصوات".

إن التاريخ يعيد نفسه في كثير من الأحيان بطريقة ماثلة بشكل لافت للنظر، فقد استمرت الديمقراطية ٢٥٠ عاماً في أثينا القديمة حتى ترسخ الامتياز والفساد وسوء الإدارة. واليوم تقترب الديمقراطية الأمريكية، التي يراها الكثيرون على أنها التجربة الديمقراطية الثانية، من ٢٥٠ عاماً، وهي مريضة للغاية، فعمودها الفقري مشوّه لأنه لم يعد يتحدث عن الناس. ويتمّ تدمير الأعصاب لأنها تقشل في حل المشكلات الحقيقية، والعظام تتصدع لأن الفقراء ليس لهم رأي في العملية السياسية.

الحقيقة أن "قمة الديمقراطية" القادمة لواشنطن لا علاقة لها بالديمقراطية، إنه فصل ديمقراطي يقسم العالم بين "أمريكا والآخرين"، إنه جزء من الحرب الباردة الجديدة، التي تشن بشكل أساسي ضد روسيا والصين، كما أنها لا تسعى إلا إلى المصالح الجيوسياسية للولايات المتحدة والهيمنة العالمية. لكنه أمر مثير للسخرية أن تأمل ديمقراطية تحتضر في إعادة تنشيط الديمقراطية العالمية، لذلك سيكون من الأصح أن نقول إن "قمة الديمقراطية" لا بايدين هي المحاولة الأخيرة لإنقاذ الديمقراطية المحتضرة في الولايات المتحدة، تماماً مثل رجل لا يحظى بشعبية ينتظر من الناس منحه المديح الأخير، أو مريض يحتضر بانتظار رصاصة الرحمة!



ووفقاً لبيانات بنك الاحتياطي الفيدرالي، تمتلك ٥٠ في المائة الأدنى من الأسر الأمريكية نحو ٠.٥ في المائة. خلال جائحة كورونا، انتظر عدد لا يحصى من المرضى بفارغ الصبر الحصول على أسرة في المستشفى، ومات أكثر من ٧٦٠.٠٠٠ أميركي نتيجة الياس. منذ حوالي قرن من الزمن، حدّر قاضي المحكمة العليا لويس برانديز بالقول: "قد تكون لدينا ديمقراطية، أو قد تتركز الثروة في أيدي قلة قليلة، لكن لا يمكننا الحصول على الاثنين معاً". لقد أثبت تحذير برانديز صحته، لأن النظام التمثيلي للديمقراطية الأمريكية، المصمّم كضمان للناس للتعبير عن آرائهم، ليس له الآن علاقة تذكر ببناء الشعب، الذين يشكلون الجوهر الحقيقي للديمقراطية، فقد انحدرت الديمقراطية الأمريكية إلى ديمقراطية في الشكل فقط، ولم يعد الشعب الأمريكي "موضع اعتراف" إلا خلال موسم الانتخابات، لكنه يترك في العراء بعد ذلك دون وصول كبير إلى

عناية ناصر  
بينما تعقد الرئاسة الأمريكية "قمة القادة من أجل الديمقراطية" الشهر المقبل، يمكن القول الآن وداعاً للديمقراطية في الولايات المتحدة، لأن جرس تفكيك الديمقراطية الأمريكية يُقرع الآن، إذ يشير الخلل الحكومي وشلل الكونغرس وقمع الناخبين، والاستقطاب السياسي، إلى أن الديمقراطية الأمريكية ما هي إلا مجرد دعاية، أو بالأحرى، إن صحة النظام الأمريكي أسوأ مما تبدو عليه.

في الولايات المتحدة، "منارة الديمقراطية" تضيء فقط لطبقة تخدم مصالحها وتوحد الثروة والسلطة، و٠.١ في المائة من أغنى الأمريكيين يمتلكون تقريباً القدر نفسه من الثروة، مثل ٩٠ في المائة الأدنى، حيث يمتلك أغنى ١٠ في المائة من الأمريكيين نحو ٨٩ في المائة من الأسهم، وصناديق الاستثمار المشتركة في الولايات المتحدة في الربع الأول من عام ٢٠٢١. وفي الوقت نفسه،



## الذكرى الثالثة لاحتجاجات السترات الصفراء



## هيفاء علي

تحل الذكرى الثالثة لاحتجاجات السترات الصفراء في فرنسا في وقت لا تزال فيه البلاد على حافة الهاوية، وبالنسبة لـ إيمانويل ماكرون، تعتبر الذكرى السنوية الثالثة لاحتجاجات السترات الصفراء تذكيراً بالانقسام الوطني حول الاقتصاد وإثباتاً على أن رئاسته يمكن أن تتغلب على صدام قادر على شل البلاد.

كانت حركة السترات الصفراء قد انطلقت عام ٢٠١٨ بسبب الغضب الشعبي من ارتفاع أسعار الطاقة، وقد عادت هذه الظروف للظهور في الأسابيع الأخيرة من عام ٢٠٢١، بحيث بدت الرئاسة حريصة على تجنب ثورة جماهيرية أخرى قبل بدء حملة الرئيس الفرنسي التي يقول مراقبون إنها ستكون صعبة لإعادة انتخابه في الربيع المقبل.

تحرك ماكرون بسرعة للقضاء على المزيد من الاحتجاجات في مهدها، ووعد بتقديم مساعدة مالية بقيمة ١٠٠ يورو (١١٣ دولاراً) لستة ملايين شخص في الفئات ذات الدخل المنخفض لتعويض ارتفاع أسعار البنزين. وخلال المظاهرات الأخيرة للسترات الصفراء - التي سُميت على اسم السترات الصفراء الفلورية التي يتعين على سائقي السيارات الفرنسيين قانوناً الاحتفاظ بها في سياراتهم - تم رفض المبلغ واعتبروه سخيفاً للغاية.

## كيف تنامت الاحتجاجات الصاخبة؟

ما بدأ كردّ عفوي على "ضريبة خضراء" مقترحة على الوقود سرعان ما اكتسب زخماً، بدعم من وسائل التواصل الاجتماعي. ومع تنامي التمرد، أدى ذلك إلى أخطر اضطرابات في شوارع فرنسا منذ الربيع الباريسي في أيار ١٩٦٨.

فقد أثار احتجاج ضد ضريبة الوقود على السائقين الفرنسيين المشاعر الأوسع المناهضة للحكومة. وعلى عكس الاحتجاجات الفرنسية السابقة، لم تكن هناك حركة نقابية أو منظمة، حيث استجاب المتظاهرون للنداءات عبر الإنترنت وغمروا الساحات العامة لمنع حركة المرور والاقتصاد.

في ذروة الاحتجاجات، كان هناك أكثر من ٣٠٠٠٠٠ متظاهر في الشوارع لدعم السترات الصفراء، وسرعان ما تحولت الاشتباكات إلى أعمال عنف حيث اشتبك الآلاف مع الشرطة. تشير التقديرات إلى أن أكثر من عشرين شخصاً فقدوا أعينهم ونقل عدد أكبر إلى المستشفى. كانت تخرج المظاهرات كل يوم سبت، وذات يوم، في بداية الاحتجاجات، تجمع نحو ١٣٠٠٠٠ شخص وشاركوا في الآلاف من حواجز الطرق في جميع أنحاء البلاد.

وقد حظوا بدعم اليمين المتطرف وأتصار اليسار المتطرف

والعديد من العمال العاديين والبرجوازية الصغيرة، وكذلك المرضين العنيفين مثل الكتل السوداء.

وبينما كانت الشرطة تكافح للتعامل مع حجم وكثافة الاحتجاجات، وصف فريدريك لاغاشي، الأمين العام لاتحاد شرطة التحالف، سخطهم من تحولهم إلى كبش فداء. قائلاً: "لقد تمّ حشدنا لمدة ٢٠ عطلة نهاية أسبوع متتالية، دون راحة، ٢٠ عطلة نهاية أسبوع متتالية تم انتقادها.. لقد سئمنا".

في السنة الأولى الكاملة من الاحتجاجات، تمّ اعتقال أكثر من ١٠٠٠٠ متظاهر، ما أدى إلى تسجيل ٣١٠٠ إدانة و٤٠٠ حكم بالسجن. تمّ الإبلاغ عن ١٠ إلى ١٣ حالة وفاة خلال الاحتجاجات، أو في أعقابها، ومن بين آلاف الجرحى، فقد ٢٤ حالة من المتظاهرين أعينهم بعد أن أصيبوا برصاص مطاطي أطلقته الشرطة.

على الرغم من عدد المرات التي تصاعدت فيها الاحتجاجات السلمية إلى أعمال عنف جماعية وهجمات على الممتلكات، من الشركات الصغيرة إلى المباني الحكومية، فقد تلقت الحركة باستمرار دعماً شعبياً كبيراً

في استطلاعات الرأي.

## مآسي ماكرون

هزّت الاحتجاجات والاضطرابات التي أحدثتها ماكرون ووزراءه، ومن بين الامتيازات التي قدموها، تمّ تعليق خطة ضريبة الوقود وإدخال تحسينات طفيفة على بعض الفوائد. ألقى ماكرون خطاباً متلفزاً في كانون الأول ٢٠١٨، على أمل استرضاء المحتجين.

مع انتشار مشاهد الاحتجاجات في أنحاء العالم، هذا محتجون من ٢٥ دولة أخرى على الأقل حذو حركة السترات الصفراء، تراوحت دوافعهم من الدعم لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وقضايا اليمين المتطرف في كندا وأستراليا إلى الدعوات لمزيد من فرص العمل وتحسين الخدمات العامة في العراق، على سبيل المثال.

## جائحة كورونا

أدت جائحة الفيروس التاجي إلى فرض أول إغلاق (احتواء) فرنسي في آذار من العام الماضي ما أدى إلى

توقف الحركة فعلياً. والسؤال الذي يطرحه مراقبون الآن هو ما إذا كانت محاولات حشد المتظاهرين مرة أخرى بشأن قضايا ميزانية الأسرة ستترك النظرية القائلة بأن السترات الصفراء، في الوقت الحالي على الأقل، قوة منهكة. ذلك أن كثيرين كانوا يعتقدون أن صفوف المتظاهرين تقلصت كثيراً بحيث لم تعد تشكل تحدياً جدياً رغم وجود السترات الصفراء أثناء المظاهرات التي خرجت ضد تطبيق الإجراءات المتعلقة بالطاقة الصحية أو جواز السفر الصحي الخاص بكورونا والتطعيم الإجباري للعمال والمهنيين العاملين في قطاع الصحة.

يقول أحد الناشطين في الاحتجاجات وشارك في تأليف كتاب عن السترات الصفراء: "إن إضعاف القوة الشرائية والضروريات الأكثر تكلفة يمكن أن يطلق الموسم الثاني من السترات الصفراء، ويتوقع أن تمتد إلى ما وراء فرنسا". ويتابع: "في بلد غير مستقر وله تاريخ طويل من سياسات الشوارع الصاخبة، من المسلم به أن خطوة واحدة خاطئة من قبل الحكومة أو الشرطة يمكن أن تغير كل شيء". ويضيف "إن أي إجراء أو تطوير أو جدل يساء فهمه يمكن أن يشعل البارود".

## علاقات روسيا الدولية

والظروف القاسية والجائحات، وما يدل على ذلك ما قدمته من مساعدات ومواقف لأصدقائها في جمهورية جورجيا والشيشان وأوكرانيا على سبيل المثال. وتمتاز السياسة الروسية ببعيد نظر إستراتيجية، فمنذ أن أعلنت الولايات المتحدة نيّتها الانسحاب من أفغانستان، وحتى قبل تنفيذ الانسحاب المفاجئ والسريع وغير المدروس، تحركت روسيا بكل ما تملك من قوة سياسية وإحساس أمني لتطمين تلك الدول والتقليل من مخاوفها من النشاطات الإرهابية القادمة من أفغانستان حين سارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقيام بجولة في أربع جمهوريات لعرض المساعدة المطلوبة. هذه السياسة التي تتبعها القيادة الروسية تواجهها منافسة ضارية من الولايات المتحدة التي لن تقبل أن تنفرد روسيا وحدها في تلك المنطقة، وذلك بسبب ثروات بحر قزوين، حيث وفقاً لتقديرات إدارة معلومات هيئة الطاقة الأمريكية فإن حوض بحر قزوين يحوي ما بين سبعة عشر إلى ثلاثة وثلاثين مليار برميل نפט، كما يضم نحو مئتين وأثنين وثلاثين تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

ريا خوري

على عكس الولايات المتحدة الأمريكية وسلوكها التدخل في بلدان أمريكا اللاتينية، نجد أن جمهورية روسيا الاتحادية تعزز علاقاتها الاقتصادية والعسكرية وحتى الاجتماعية مع جمهوريات آسيا الوسطى، وخاصة طاجيكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان. كما لا يقتصر التعاون الروسي على الشؤون العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية فحسب، بل يشمل أيضاً الثقافة والإعلام والفنون بشكل عام. ويعدّ الإعلام الروسي مصدراً مهماً للأخبار والفنون والثقافات في تلك البلاد، كما تحظى السياسة الروسية بقبول واسع بين مواطني هذه الدول وقادتها بشأن السياسة الخارجية وموقف روسيا من القضايا الدولية. والجدير بالذكر أن لجمهورية روسيا الاتحادية تاريخاً طويلاً في دعم ومساندة هذه الدول بعد تفكك الاتحاد السوفييتي السابق واستقلالها، ولذلك تحظى بشعبية كبيرة جداً على المستويين الشعبي والرسمي لما تقدّمه لهم من مواقف ومساعدات مادية ومعنوية وعلمية وتقنية ولوجستية.

تقدّم جمهورية روسيا نفسها باعتبارها الشقيق الأكبر الذي يمكن اللجوء إليه والاعتماد عليه في أوقات الشدة



## تقرير اخباري



## في أمانة الشعر

شغلت موضوع "أمانة الشعر" القدامى والمحدثين المعاصرين من المهتمين بالشعر، وقد حفلت كتب التراث بما يوحي بشيء من ذلك، وإن لم يكن بالتحديد ذاته، وفي الذاكرة أمدح بيت قائله العرب، وأهجي بيت، وأغزل بيت الخ... وأقدم ما وصلنا، من العصر الإسلامي هو سؤال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وقد طرح مضمون هذا السؤال عليه، فقال ما معناه، "لم يجر الجميع في ميدان واحد"، وهو يعني شعراء ما قبل الإسلام، أي أنهم لم يكتبوا في موضوع واحد لتجري الموازنة، وتابع "فإن كان ولا بد فالملك الضليل"، يعني امرؤ القيس، ولا يغيب عن البال سوق عكاظ فيما قبل الإسلام، والقبة التي كانت تُضرب للناطقة الذبياني، ليمنح بركة الشعر لهذا أو لذاك، كما لا تغيب عن البال "المعلقات"، وبحكم سرعة التطورات في انتشار الإسلام في بداياته، غابت هذه النغمة، وشغل الناس بما هو أهم مما يتعلق بتعاليم الإسلام، وتنظيم الأسرة، والمجتمع، والعلاقة بالله، بيد أن ما يُشبه هذه النغمة قد عاد للظهور في الحكيم الأموي والعباسي، على أنه كان أظهر في الدولة الأموية لأنها كانت بحاجة إعلامية إليه لصرف الناس عما قد لا يريح تلك السلطة، وأخذ شيئاً من هذا الملمح في العصر العباسي حين الكلام عن الشعراء القدامى والمحدثين.

في العصر الحديث كانت الخطوة أوسع حين بويح أحمد شوقي بأمانة الشعر، وتنازل عنها شوقي للشاعر اللبناني أمين نخلة، وتنازل عنها أمين نخلة فيما بعد للأخطل الصغير بشاره الخوري.

وكان أبرز حضور إعلامي شعري، مادني لهذه الأمانة ما طرح في برنامج "أمير الشعراء"، والذي يُتوج فيه في كل دورة أمير لتلك الدورة، على ما يرافقه من شواهد، كالأخذ بتصويت المتابعين للبرنامج، لأن الجمهور في هذا تختلف أذواقه، وسويات المصوتين، وميولهم، فقد يكون هناك أستاذ جامعي ويقابله من لاحظ له من الثقافة إلا أن يكون هذا الشاعر أو الشاعرة من أبناء بلده، أو من الذين استمالهم ملمح ما قد لا تكون له علاقة بالشعر، وقد لعبت أجهزة الإعلام في بعض الأقطار العربية دوراً في حسم النتائج، إذ فتحت الاتصالات مجاناً للتصويت، وهذا استنفار قطري له علاقة بقيمة الشعر، ولا بأهلية الشاعر، كما أن اللجنة المكلفة بالتقييم، وبتعليق ذلك، ولسنا نشك في شهاداتها العلمية، ولا في قدرتها الدوقية، وهذا لم يمنع أن عليها أن تحقق رغبة الجهة المانحة، فأبعد من هو جدير بهذه الأمانة لأنه من بلد ليس على انسجام سياسي مع الجهة الممولة، وربما كان فيما يشكّل غطاء تبريراً لهذه اللجنة القول المعروف من يدفع للزمار يطلب اللحن الذي يريد.

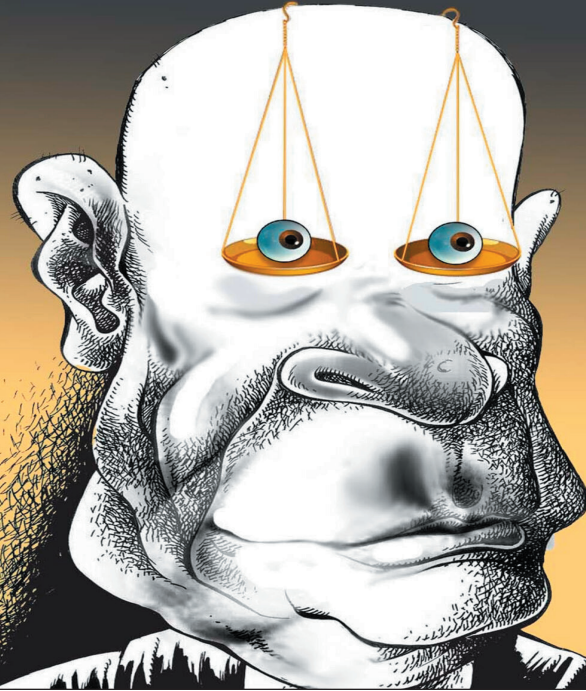
في رأيي أن أمانة قصيدة فازت لا يعني أن شعر ذلك الشاعر كله على السوية الفنية ذاتها، وليتهم قالوا بأمانة القصيدة لا بأمانة الشاعر، ولست أغض من قيمة أحد ممن تسابقوا، ففيهم شعراء متميزون، ولا يشك عاقل في أهليتهم، كما أن ذلك عرفنا على شعراء من أقطار عربية أخرى لم نسمع بأسمائهم من قبل، بسبب القطيعة بين أقطارنا.

بهذه المناسبة، أختتم بالآيات التالية للأخطل الصغير، والتي أنشدتها في الحفلة التي أقامها الشعراء العرب تكريماً له، وقد تنازل له أمين نخلة عن تلك الأمانة، فكان مما قال:

اليوم أصبحت لا شمسي ولا قمرى  
من ذا يغني على عود بلا وتر  
ما للقوافي إذا جاذبتها نقرت  
رعت شبابي وخانثني على كبري  
كانها ما ارتوت من دمعي ودمي  
ولا غذتها ليالي الوجد والسهر

عبد الكريم الناعم

aaalnaem@gmail.com



## "بارافيرنيا" في احتفالية أيام الثقافة السورية



الأوقات أن تحافظ على هويتها المعاصرة في الرقص الحديث الذي تقدمه، وأن مشاركتها في الاحتفالية ما هو إلا تأكيد من وزارة الثقافة على أننا وإلى جانب حرصنا على المحافظة على تراثنا وهويتنا الثقافية لا بد من التوجه باتجاه الحداثة والأكاديمية والرقص المعاصر وما توصلت إليه مدارس العريقة في العالم ومواكبتها بشكل دائم، موجهة التحية للعاملين في الوزارة وكل المتقنين، ويشد على أيديهم لأنهم يحملون مسؤولية عظيمة وأمانة كبيرة في المحافظة على ما تبقى من ثقافتنا، وهو كله أمل أن يكون من الأشخاص القادرين على تحمل هذه المسؤولية كرمي البلد والأجيال القادمة التي ستتهض بثقافة البلاد لتأخذها إلى مصاف الدول المتقدمة.

يذكر أن نوري برو قام بتأسيس فرقة "سورية للمسرح الرقص" في العام ٢٠١٢ وكانت البداية مع جيل من المتدربين الشباب، ثم تم استحداث جيل من الأطفال، وتعتمد الفرقة في هويتها على الباليه الكلاسيكي والرقص المعاصر، مستفيدة من تجارب مدارس وأسماء عريقة في العالم في هذا المجال، ومن أعمالها نذكر: "إنسان، سورية قصة حب، نوستالوجيا، خلق، حبق، هارموني" وغيرها.

تشارك فرقة "سورية للمسرح الرقص" في احتفالية أيام الثقافة السورية بالعرض الرقص "بارافيرنيا" تصميم وإخراج نوري برو، وتبدأ العروض مساء الأربعاء على مسرح مجمع دمر الثقافي.

وفي تصريح لـ "البعث"، بين برو أن "بارافيرنيا" مصطلح في علم النفس يُشير إلى مرض ذهاني تخيلي، وهو يعتقد أن الكثيرين بدأوا يعانون منه نتيجة ما مررنا به خلال سنوات الحرب وارتداداتها، حيث أصبحت حالتنا النفسية أقرب إلى الانفصامات المتعددة، فأفكارنا متداخلة، ونعيش صراعات عديدة بين شخصياتنا التي تحاول تأمين ما يحتاجه أولادنا وبين سعينا للعيش حياة كريمة.

وعبر برو عن سعادته بتقديم العرض في أيام الثقافة السورية التي يراها الحدث الثقافي الأهم في سورية اليوم، وهو الحدث الذي يُقام كل عام، موضحاً أن فرقة سورية للمسرح الرقص وبعد أن أصبح عمرها أكثر من عشر سنوات تشارك في هذه الاحتفالية بعرض "بارافيرنيا" من ٢٤ ولغاية ٢٨ من الشهر الحالي. ويؤمن برو أن مشاركة الفرقة بالاحتفالية تتويج لثمرتها بعد أن قدمت ١٣ عملاً على خشبات المسارح المحلية والعربية وبعض المسارح العالمية، مؤكداً أن الفرقة حاولت في كل

## "الإفطار الأخير"

## عرض خاص في دار الأوبرا

من خلال مشاركتها في احتفالية أيام الثقافة السورية التي ستنطلق فعالياتهما يوم غد الثلاثاء تحت شعار "الثقافة أصالة وتجدد"، تطلق المؤسسة العامة للسينما مجموعة من العروض السينمائية تفتتحها مساء يوم الأربعاء بالعرض الخاص للفيلم الروائي الطويل "الإفطار الأخير" تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد، سبق أن نال الفيلم مؤخراً جائزة أفضل سيناريو جائزة وحيد حامد في مسابقة الفيلم العربي نور الشريف في الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط.

"الإفطار الأخير" من بطولة: عبد المنعم عميري، كندة حنا، كرم الشعرائي، راما عيسى، يوسف مقبل، بيدروس برصوميان، محمد خاوندي، عبد السلام غيبور وبمشاركة ضيوف الشرف: محسن غازي، ناصر ورداني، محمد شما.

